لغتنا جميلة

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

الناشر : دار زهور المعرفة والبركة

١٢٧ ش أثر النبي خلف مسجد الرحمن مصر القديمة

٠١٠٠٠٧٤١١٦٤ *** ٠١٢٢٦٤٠٦٤٨٩

البريد الالكتروني yuness٢٠٠٥@hotmail.com

يوسف محمد حسين

لغتنا جميلة

١٢٧ ش أثر النبي – مصر القديمة ـ القاهرة
ت: ٠١٠٠٠٧٤١١٦٤ ـ ٠١٢٢٩٠٦٩٣٤٨

يوسف ، يوسف محمد حسين

لغتنا جميلة : أ/ يوسف محمد حسين ـ القاهرة

دار زهور المعرفة والبركة، ٢٠١٨

ص ٩٢ ـ ٢١ × ١٤

تدمك ٩٧٨٩٧٧٥١٧٢٩٢٠١

١ـ لغة عربية

٢ـ العنوان لغتنا جميلة

٤١٠

رقم الإيداع : ١٤٦٥١ التاريخ ٢٠١٨/٧/٢٤

الترقيم الدولي:

٩٧٨ ـ ٩٧٧ ـ ٥١٧٢ ـ ٩٢ ـ٠١

مقدمة

أعظم بلغة كانت وماتزال لغة دنيا ودين ، لغة تعبد،ولغة علم وحضارة.، فهي من أقدم اللغات المعبرة عن احتياجات الجنس البشري ، وهي لغة تعبد تقام بها العبادات :صلاة،وأدعية ، وتلاوة ,

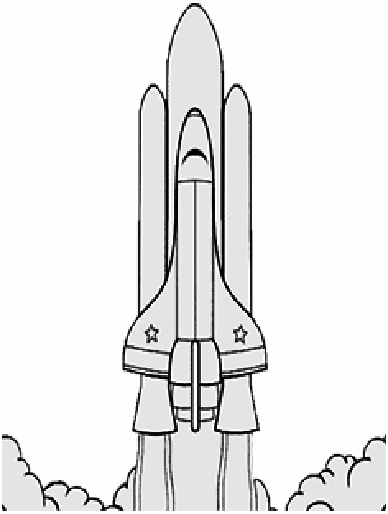
كما إنها لغة علم وحضارة تدرس بها علوم الحضارة العربية من العرب أو غير الناطقين بها.

وهذا كتاب يبين جمال تلك اللغة من حيث قواعدها ، وبلاغياتها في إطار رواية تعرض قواعد النحو العربي مع بعض من بلاغة العرب مصاحبة لبعض من قواعد الإملاء؛ حتى يتقبلها المتلقي في شغف الدارس ، وولع المتعلم.

يوسف محمد حسين

الْفَصل الأول

الصاروخ الفضائي



(١) يوم دراسي

فِي صَبيحَةِ يومِ اَلْأَحَدِ – بِداية الأسبُوعِ الدِّرَاسِي - نَهَضَ (عُمَرُ) مِنْ نَومِهِ .

وبَدَأَ - كَعَادَتِهِ - يُمَارِسُ بَعْضًا منْ تَدرِيبَاتِهِ اَلرِّيَاضِيةِ ، ثُمَّ تَنَاوَلَ وَجْبَةَ إِفْطَارِهِ وَأَخَذَ يُعِدُّ نَفْسَهُ لِلذِّهَابِ إِلَىٰ مَدّرَسَتِهِ.

أَخَذَ يَرْتَدِي مَلَابِسَهُ اَلْمَدْرَسِيةَ، وَحَمَلَ حَقِيبَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ؛ لِيَلْحَقَ بِسَيَّارَةِ اَلْمَدْرَسَةِ والتَّي تَقِفُ أَمَامَ مَنْزِلِهِ فِي اِنْتِظَارِهِ.

فَأَخَذَ يُرَدِدُ مَا يُشْبِهُ أُغْنِيةً عَنْ أَنْوَاعِ اَلْكَلِمَةِ:

لِلْكَلِمَةِ أَنْوَاعٌ فِعْلٌ، اِسْمٌ ، حَرْفْ

لَا مَعْنَىٰ لِلْحَرْفِ بِلَا جُمَلٍ تَكْفِي

وَالْفِعْلُ يَتَشَعْبُ ،فِيهِ مُضَارِعٌ: يَنْفِي

وَ المَاضِي وَقَعَ حَدَثُه مِثْلَ قَولِ: اِنْصَرِفَ

وَ الْأَمْرُ فِيهِ طَلَبٌ ؛ مِثْلَ قَولِ:انعطفِ

اَلْاِسْمُ دَلَّ عَلَىٰ حَدَثٍ مِثْلَ قَولِ : الصَّفِّ

لِلْكَلِمَةِ أَنْوَاعٌ فِعْلٌ، اِسْمٌ ، حَرْفْ

❖❖❖

(٢) في سيارة المدرسة

اِتَّجه [عُمَرُ] إلَىٰ سَيَّارَةِ اَلْمَدرَسَةِ،صَعُدَ اَلدَّرَجَ،ثُم أَلْقَىٰ التَّحِيَّةَ للسَّائِقِ(اَلْعَم عَادِلَ)،والذِّي رَدّ عَليهِ اَلتَّحِيَّةَ: "وَعَلِيكُم السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اَللهِ وَبرَكَاتهِ" .

اِبْتَسَمَ(عُمَرُ)لَمَ اِسْتَمَعَ إِليهِ مِنْ إِلْقَاءِ اَلسَّلَامِ مِنْ السَّائِقِ اَلْعَمِ عَادِلَ وَسَأَلَهُ:مَا كُلُّ هَذَا أَيُّهَا اَلْعَمُّ عَادِلُ ؟!

اَلْعَمُّ عَادِلُ : أَتَقْصِدُ رَدَّ اَلسَّلَامِ يَا عُمَرُ؟!

عُمَرُ : نَعَمْ .أَيُّهَا اَلْعَمُّ اَلطِّيبُ .

اَلْعَمُّ عَادِلُ : يَا – عُمَرُ – قَبلَ أَنْ أُجِيبَ سُؤالَكَ ، أَجِبْنِي أولًا، سَمِعْتُكَ تُرَدِدُ أُغْنِيةً فَعَمَّ تَتَحَدَّثُ تِلْكَ اَلْأُغْنِيةُ؟!

أَسْرَعَ عُمَرُ بالردِّ عَلَىٰ اَلْعَمِّ عَادِلِ مَعَ اِبْتِسَامَتِهِ اَلْبَرِيئَةِ : إِنَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنْ أَنْوَاعِ اَلْكَلِمَةِ ، وَ التِّي تَعَلَمْتُها مِنْ أُسْتَاذِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيةِ بِالْمَدرَسَةِ.

- اَلْكَلِمَةُ ! .. مَا هِي اَلْكَلِمَةُ ؟!

- مَاذَا تَقْصِدُ بِها ؟!

❖❖❖

(٣) أنواع الكلمة

لُغَتُنَا اَلْعَرَبِيَّةُ أَسَاسُهَا (اَلْكَلِمَةُ) ، وَ اَلتِّي لَهَا أَنْوَاعٌ ثَلَاثَة (حَرْفٌ ، وَفِعْلٌ ، وَ اِسْمٌ).

قاطَعَ اَلْعَمُّ عَادِلُ عُمَرَ قَائِلًا: وَضِّحْ لِيّ مَعْنَى كُلَّ مِنْهَا .

عُمَرُ عَلَىٰ اَلْفورِ قَائِلًا : سَأُوَضِّحُ؛ وَلَكِنَكَ قَاطَعْتَنِي .

اَلْعَمُّ عَادِلُ: اِعْذُرَنِي .فَأَنَا مُتَشَوِقٌ؛ لِتَعَلَمَ مَا تَقُولُ .

عُمَرُ: سَأَلْتَمِسُ لَكَ اَلْعُذْرَ ؛ فَأَنت الْمتشوق للمعرفة .



ثُمَّ أَخَذَ يُكْمِلُ حَدِيثَهُ فَقَالَ:(اَلْحَرْفُ) مَالَيْسَ لَهُ مَعْنًى فِي ذَاته وَلَا يُفْهَمُ إِلَّا مِنْ خِلَال تَوَاجِدِهُ فِي جُمْلَةِ،وَلَا يَقْبَلُ عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ اَلْاسْمِ.

وَاَلْحَرْوفُ فِي اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيةِ قَدْ تُؤثرُ فِيمَا بَعْدَهَا، كَحُرُوفِ اَلْجَرِ، وَاَلنَّاسِخَةِ، (خَاصَةُ بِالْاسْمِ) والْجَازِمَةِ، والنَّاصِبَةِ (خَاصَةُ بِالْفِعْلِ).

أو حُرُوفٌ غَيرُ مُؤثرة فيما بعدها فِي الْاسْمِ أَو الْفِعْلِ ، وَمِثَالُهَا حُرُوفُ اَلِاسْتِفْهَامِ ، أَو حُرُوفُ اَلْعَطْفِ .

❖❖❖

(٤) الاسم و الفعل

وَ(اَلْاِسْمُ)يدلُّ عَلَىٰ إنْسَانٍ،أَوجَمَادٍ،أَوحَيوَانٍ،أَونَبَاتٍ، أَو يُمْكِنُ أَنْ يَتْصِلَ بِهِ(اَلْ)، وَاَلْأَمْثِلَةُ عَلَىٰ ذٰلِكَ كَثِيرَةٌ: فَقَوْلُنَا (مُصْطَفَىٰ-يُوسُفَ...)أَسْمَاء؛ لِأَنَّهَا دَلّتْ عَلَىٰ(إِنْسَانٍ)،: (حَائِطٌ -سَيَّارَةٌ..)أَسْمَاءٌ؛لِأَنَّهَاعَبَّرَتْ عَنْ(جَمَاد)،وقَوْلُنَا:(شَجَرَةٌ-وَرْدَةٌ..) أَسْمَاءٌ؛ حَيثُ دَلّتْ عَلَىٰ(نَبَات)، قَوْلُنَا(عِلْمٌ-أَدَبٌ..) أَسْمَاءٌ حَيثُ يُمْكِنُ اِتْصَالُهَا بِالْأَلِفِ وَاَللَّام .

أَمّا عَنْ(اَلْفِعْلِ)فَمَعْنَاهُ:مَا يَدُلُّ عَلَىٰ حَدَثٍ يُصَاحِبُهُ زَمَنٌ ،ذٰلِكَ اَلْفِعْلُ اَلذِّي يَنْقَسِمُ لِثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ(اَلْفِعْلُ اَلْمَاضِيُ)، (اَلْفِعْلُ اَلْمُضَارِعُ)، (اَلْفِعْلُ اَلْأَمْرُ).

هَمَّ الْعَمُ بِالْحَدِيثِ وَاَلسُّؤَالِ؛وَلٰكِنْ أَوقَفَه (عُمَرُ) حَتىٰ يُكْمِلَ حَدِيثَهُ،ثُمَّ أَخَذَ يُكْمِلُ قَائِلًا :اَلْفِعْلُ اَلْمَاضِي:مَعْنَاهُ حَدَثٌ وَقَعَ فِي زَمَنٍ مَضَىٰ،كَقُولِنَا : (قَرَأَ...) فَإِذَا تَأَمَلْتَ زَمَنَ الْفِعْلِ تَجِدُهُ انتهى ، فَالْفِعْلُ زَمَنَهُ اِنْتَهَىٰ مِنْ اَلْقِرَاءَةِ..

اَلْفِعْلُ اَلْمُضَارِعُ : دَلَّ عَلَىٰ حَدَثٍ مَا زَالَ يَقَعُ ، وَ مُسْتَمِر فِي وِقُوعِهِ (يَصْنَعُ...) تَأَمَّلْ الْفِعْلَ تَجِدُهُ فِيهِ اِسْتِمْرَارِيَّةً اَلْحَدَثِ (اَلصُّنْع).

اَلْفِعْلُ اَلْأَمْرُ : وَهُوَ طَلَبٌ يُطْلَبُ مِنْ شَخْصٍ لِشَخْصٍ ، كَقَوْلِنَا : (اِعْمَلْ..)اُنْظُرْ لِمَعْنَى الْفِعْلِ تَجِدُهُ فِيه طَلَبُ اَلْعَمَلِ.

❖❖❖

(٥) تحيتنا سلام

اَلْعَمُ عَادِلُ : نَعُودُ لِسُؤالِك - يَا عُمَرُ - عَنْ رَدّ تَحِيَّةِ اَلسَّلَامِ، حَيثُ سَمِعتُ عَنْ فَضْلِهَا مِنْ خِلَالِ خَطِيبِ الْمَسْجِدِ يَوم الْجمْعَة يقول:إِنّها تَحِيَةُ أَهْلُ اَلْجَنَةِ فِيمَا بَينهُم.

(عُمَرُ) أَحْسَنْتَ أَيُّهَا اَلْعَمُ.يَجِبُ عَلَينا فِعْلًا أَنْ نُلْقِيَ اَلسَّلَامَ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ نَرَاهُ سَواءَ عَرِفْنَاهُ أَمْ لَمْ نَعْرِفْهُ . فَقَدْ أَجَابَ اَلرَّسُوَلُ - صَلَّىٰ اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ -بِبَلَاغَةٍ ، وَإِيجَازٍ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ " أَيُّ اَلْإِسْلَامِ خَيرٌ؟ "؟!

"فَأَجَابَهُ" تُطْعِمُ اَلطَّعَامَ ، وَتَقْرأُ اَلسَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ أَوْ لَمْ تَعرِفْ".

وَ كَذَلِكَ دَعَا اَلْكِتَابُ اَلْمُقَدَّسُ بِإِلْقَاءِ تَحِيَّةِ اَلسَّلَامِ ، وَاَلتِّي شَبَّهَهَا فِي تَعْبِيرٍ رَائِعٍ " بِقُبْلَةِ اَلْمَحبَّةِ" فِي [رِسَالَةٍ بُطْرُسُ الْأُوْلَىٰ، الإصحاح ٥عدد ١٤]، فَقَالَ :

" سَلِّمُوا، بَعضُكُم عَلَىٰ بَعضٍ، بِقُبلَةِ المَحبَّةِ .سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعَكُم... "

اَلْعَمُّ عَادِلُ : (عُمَرُ) مَاذَا تَعْنِي بِقَولِك (بِبَلَاغَةٍ وَإِيجَازٍ)؟!

عُمَرُ: (اَلْبَلَاغَةُ) هي تذوق جماليات النص وأما عن (الإيجاز) ، فهو اختصار في الكلام ، أو كما نقول فيه (خير الكلام ما قل ودلّ).

❖❖❖

٦) خير الكلام ما قلّ و دلّ

اِسْتَدْرَك عُمَرُ قَائِلًا : أَلَمْ يَأَنْ اَلْآوانُ أَنْ نَتَحرْك؛ حَتَىٰ لَا نَتَأَخْرُ عَنْ مَوعِدِ اَلْمَدْرَسَة ؟!.

هُنَا ضَحِك اَلْعَمُ عَادِلُ وَنَظَرَ إِلَىٰ (عُمَرَ) قَائِلاً : لَك اَلْحَقُّ يَا عُمَرُ؛ وَلَكِنْ قَبْلَ اَلتَّحرُك ، مَعِي رِسَالَةٌ وَصَلَتْنِي مِنْ قَرِيبٍ لِيّ ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَىٰ قِرَاءَتِهَا، فَحَاوِلْ أَنْ تَقْرَأَهَا لِيّ يَاعُمَرُ. تَنَاوَلَ (عُمَرُ) اَلرِّسَالَةَ، وَفَضَّهَا ثُمَّ بَدَا عَلَىٰ وَجْهِهِ عَلَامَاتُ الدَّهْشَةِ لِماَ رَآهُ فِي الرِّسَالَةِ حَيثُ كُتِبَتْ خَالِيةً مِنْ (عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ)،وَالتِّي تُعيين مَوَاقِعَ اَلْفَصْلِ وَالوَقْفِ وَاَلْاِبْتِدَاء، وَأَنْوَاعِ النَّبَرَاتِ الصَّوتِيَّةِ وَاَلْأَغْرَاضِ الْكَلَامِيةِ، تَيسِيراً لِعَمَلِيةِ اَلْإِفْهَامِ مِنْ جَانِبِ الْكَاتِبِ أَثْنَاء الْكِتَابَةِ، وَعَمَلِيةِ الْفَهْمِ عَلَىٰ الْقَارِئِ أَثْنَاء اَلْقِرَاءَة.

فَأَسْرَعَ بِالْقَولِ لِلْعَمِ عَادِلِ : لَكَ الْحَقُّ فِي عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ قِرَاءَةِ الرِّسَالَةِ ، حَيثُ خَلَتْ مِنْ عَلَامَاتِ التَّرْقِيم .

- الْعَمُ عَادِلُ ، وَقَدْ اَعْتَلَىٰ وَجْهَهُ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الدَّهْشَةِ : عَلَامَاتُ اَلتَّرقِيم . مَاذَا تَعْنِي بِهَا يَا عُمَرُ ؟ وَمَا دَورُهَا فِي اَلْقُدْرَةِ عَلَىٰ قِرَاءةِ الرِّسَالَةِ؟!

- (عُمَرُ) : يَا عَمُ عَادِل لِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ أَهْمِيةٌ كَبِيرَةٌ فِي قِرَاءَةِ أَيّ نَصٍّ وَفَهْمِه.

❖❖❖

(٧) إشارات المرور

فِهِي:تُسَهِلُ عَلَىٰ القَارِئِ معرفته لِلْمَعَانِي،وتُعَرِفْنَا بِمَوَاقِعِ تَقْسِيمِ اَلْعِبَارَاتِ... فَهِي تُشْبِهُ إِشَارَاتِ الْمُرورِ فِي تَنْظِيمِ حَرَكَةِ السَّيرِ، وتُنظِمُ اَلْموضَوعَ؛فَيَظْهَرُ فِي جَمَالِيَّةٍ خَاصَةٍ تُرِيحُ القُراءَ، وَتَدْفعُهُم اَلاسْتمتاعِ.

الْعَمُ عَادِلُ : وَمَا تِلكَ الْعَلَامَاتُ يَا عَمرُ ؟ وكَيفَ أَكْتبُهَا ؟ وَمَتَى أَكْتبُهَا ؟

(عُمَرُ) قَائِلًا لِلْعَمِ عَادِلِ : هَذَا مَوضُوعٌ يَطُولُ شَرْحَهُ, وَلَو تَحَدَثْنَا فِيهِ لَنْ نَذْهَبَ إِلَى اَلْمَدْرَسَةِ الْيَومَ.

أَرْجُوكَ تَحَرّكْ الآن وَإِلا سَنَتَأَخْرُ عَنْ اَلْمَدْرَسَةِ ، وَاجْعَلْنا نَصِلُ كَمَا لَو كُنَّا نَرْكَبُ صَارُوخًا فَضَائِيًّا.

الْعَمُ عَادِلُ مُبْتسمًا لِعُمَر : أَشْكُرَكَ يَا عُمَرُ ،سَأتَحرَكَ اَلْآنَ بِالصَّارُوخِ الْفَضَائِي، ثُمَّ أَخَذَ يُدِيرُ مِفْتَاحَ السّيّارَة لِيتَحَركَ بِهَا نَحوَ الطَّرِيقِ الْعَامِ.

عِنْدَئِذٍ تَحركَ عُمَرُ إِلَى دَاخِلِ السَّيارَةِ حَتىٰ جَلَسَ عَلَىٰ أَحَدِ اَلْمَقَاعِدِ ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ منْ اَلنَّافِذَةِ اَلزُّجَاجِيِّةِ اَلْكَبِيرَةِ نَحْوَ اَلْمِسَاحَاتِ اَلْخَضْرَاءِ اَلْمَلِيئَةِ بِالْأَشْجَارِ حَتَىٰ غَلَبَهُ جَمَالِ تِلْكَ اَلْمِسَاحَاتِ اَلْخَضْرَاءِ ، ثُمَّ غَالَبَهُ اَلنُّعَاسُ.

❖❖❖

الفصل الثاني
إذاعتنا اليومية



(١) في إذاعة المدرسة

دَاخِلُ سَيَّارِةِ اَلْمَدْرَسَةِ، وَعَلَىٰ صَوتِ سَائِقِ اَلسَّيَّارَةِ (اَلْعَم عَادِل) اِسْتَفَاقَ (عُمَرُ) مِنْ غَفْوَتِهِ، وَ أَسْرَعَ إِلَىٰ دَاخِلِ اَلْمَدْرَسَةِ.

وَهُنَاكَ وَجَدَ زَمِيلَهُ(أَحْمَدَ) يُلْقِي كَلِمَةً فِي الْإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَةِ؛ حَولَ(تَرْشِيدِ اِسْتِهْلَاكِ اَلْمِيَاهِ) فَقَالَ:

[إِنَّ الْاهْتِمَامَ بِالْمَاءِ لَيسَ شَيئًا جَدِيدًا، والدِّيَانَاتُ السَّمَاوِيَّةِ تَحِثُّ عَلّىٰ الْاهْتِمَامَ بِه. فَقَدْ حَثَّنَا اَلْإِسْلَامُ عَلَىٰ ذَلِكَ كَمَا وَرَدَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : " أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ(٦٩) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ(٧٠) " (من سورة الواقعة)،وقوله-تعالى-:"يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١)"(من سورة الأعراف).

فَالْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ اَلْأَعْرَافِ جَاءَتْ تَحْمِلُ اَلْعَدِيدَ مِنْ (اَلْأَسَالِيبِ) ؛ مِنْهَا (اَلْأَمْرُ) الَّذِي يَنْصحُ بِالتَّزِين، وَتنَاول الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ،وَمِنْهَا(النَّهْي) الَّذِي يُحَذِرُ مِنْ اَلْإِسْرَافِ فِيهِ،وَمِنْهَا (الْاسْتِفْهَامُ،أَو بِالنِّدَاءِ).وَفِي الْكِتَابِ اَلْمُقَدَّسِ ذُكِرَ فِي سِفْرِ أَيوبَ ١٤ : ١١ " قَدْ تَنْفَذُ اَلْمِيَاهُ مِنْ الْبَحرَةِ، وَالنَّهْرُ يَنْشَفُ وَيَجِفُّ".كَمَا ذُكِرَ فِي سِفْرِ أَشْعِيَاء ١٩ : ٥ " وَتَنْشَفُ اَلْمِيَاهُ مِنْ اَلْبَحْرِ، وَيَجِفُ النَّهْرُ وَ يَيبسُ". فَندَاءُ اَلْمُحَافَظَةَ عَلَى اَلْمِيَاهِ نِدَاءٌ إِلَهِي يَحُثُّنَا عَلِيهِ الدِّينُ الْحَنِيفُ لِلْحِفَاظِ عَلَى اَلْحَيَاةِ ......]

❖❖❖

(٢) البحث عن زميل

اِسْتَرْعَى اِنْتِبَاهَ عُمَرَ اَلْعَدِيدُ مِنْ النِّقَاطِ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ أَحْمَدَ اَلْإِذَاعِيَّةِ،فَقَرَّرَ عَلَى الْفَورِ أَنْ يُنَاقِشَ أَحْمَدَ فِيهَا،وَمِنْ فَورِه أَخَذَ يَبْحَثُّ عَنْهُ بَعْدَ طَابُورِ اَلْمَدْرَسَةِ.



وَبَعْدَ رِحْلَةِ الْبَحْثِ الطَّوِيلَةِ اِسْتَطَاعَ عُمَرُ أَنْ يَصِلَ إِلَيهِ..فِي مَكْتَبَةِ اَلْمَدرَسَةِ، أَمَامَهُ كِتَابٌ مَفْتُوحٌ يُطِيلُ النَّظَرَ لِصَفَحَاتِهِ.

- أَسْرَعَ عُمَرُ بِإِلْقَاءَ التَّحِيَّةِ ثُمَّ أَلْقَى سُؤَالًا : هَلْ أَشْغِلَكَ عَنْ شئٍ ؟! .

- لَا يَا زَمِيلِي فَقَطُّ كُنْتُ أُطَالِعُ بَعْضَ اَلْمَعْلُومَاتِ مِن ذَلِك الْكِتَابِ

- عُمَرُ : وَعَمّ يَتَحَدّثُ الْكِتَابُ ؟

- يَتَحَدَّثُ عَنْ لُغَتِنَا الْجَمِيلَةِ ..اللُّغَةِ الْعَرَبِيةِ،وَمَوَاطِنِ جَمَالِهَا، وَقَوَاعِدِهَا النَّحْوِيةِ وَالْإِمْلَائِيةِ،فِي إِطَارٍ مِنْ اَلْمَعْلُومَاتِ اَلْمُفِيدَةِ وَاَلْمُيسَّرَةِ.

- وَمَا اَلْمَوضُوعُ الذّي كُنْتَ تُطَالِعُه ؟!

- كُنْتُ أُرَاجِعُ بَعْضَ اَلْمَوضُوعَاتِ اَلْإِمْلَائِيةِ وَمِنْهَا مَوضُوعُ (عَلَامَاتُ التَّرْقِيم)؛حَيثُ إِنَّنِي سَأَكْتُبُ فِي إِحْدَى مَجَلَاتِ الْحَائِطِ تِلْكَ الْكَلِمَةَ التّي أَلْقَيتُهَا الْيَومِ فِي الْإِذَاعَةِ الْمَدرَسِيةِ ، وَأَرَدْتُ مُرَاعَاةَ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ عِنْدَ كِتَابَةِ تِلْكَ الْكَلِمَةِ. هَل تَعْلَمُ عَنْهَا شَئ يَا عُمرُ؟!

(٣) – علامات الترقيم

- نَعَمْ.أَعْرِفُها،وَأُرَاعِي اِسْتِخْدَامَها خَاصَةً التعبير.فَهِي إِحْدَى عَشَرَةَ عَلَامَة،لِكُلِّ مِنْهَا وَظِيفَتُه، سَأَذْكُرُ بَعْضَهَا مَصْحُوبَةً بِمِثَال عَلَيهَا. أُنْظُرْ مَعِي:*هَذِه الْعَلَامَةُ (،)نُسَمِّيهَا الْفَاصِلَةَ،وَتَأْتِي بَين جُمَل مُتصِلَة اَلْمَعْنَى،وَأَقْسَام الشَّيء الْوَاحِد مِثلُ: [تَكْبِيرَةُ اَلْإِحْرَامِ،وَالْقِيَام]وبَعْدَلَفْظِ المُنَادَى، و القَسَم \وَجَوابِه،مِثَال:

[يَايُوسفُ،اِنْتَبِهْ.فَوَالله،مَنْ يَنْتَبِهْ يَفْهَمْ]. وَهَذِه الْعَلَامَة (؛)، فَاصِلَةٌ مَنْقُوطَةٌ ،وَتَأْتِي بَينَ الْجُمَلِ التَّي تَكُونُ إِحْدَاهَا سَبَبًا لِلْأُخْرَى، مِثَالُ:[أُذَاكِرُ؛ طَلَبًا لِلنجَاح].

- وَتِلْكَ (؟)،تُسَمَّى عَلَامَةُ اَلْاسْتِفْهَام وَتُوضَعُ فِي نِهَايَةِ جُملةِ اَلْاِستفْهَام. كَقَولنَا [مَتَى تَذْهَبُ لِلصلاةِ ؟].

أمَّا تِلْكَ (!) ،فَتُسَمَّى عَلَامةُ التَّعَجْبِ،وتُوضَعُ فِي نِهَايةِ الْجُملَةِ التَّعَجْبِيِّةِ الْمُعبِرَةِ عَنْ فَرحٍ أَوحُزْنٍ ،كَقُولنَا [مَا أَجْمَلَ النَّجَاحَ!].

وَهَذه نَعْرِفُهَا لِكَثْرَةِ اِسْتِخْدَامِهَا (.) تُسَمَّى النُّقْطَةُ وَتُوضَعُ فِي نِهَايَةِ الْجُمَلِ وَالْفَقَرَات..

أَمَّا عَنْ تِلْكَ(:) فَتُسَمّى النُّقْطَتَان وَتُوضَعُ بَعَدَ الْقَولِ أَوْالتَّمْثِيل[قَالَ يُوسُفُ:..].وَعَنْ هَذِه (" ") عَلَامة الْاقْتِبَاس، وَهِي تُسْتَخْدَمُ للقَولِ اَلْمُقتَبَسِ .

❖❖❖

(٤) - سببُ البْحثِ عنَ أحمدَ

- يَا عُمَرُ لِمَ اَلْجُهْد الْمبْذُول فِي مَعْرِفَةِ الْعَلَامَاتِ .فَلْنَكْتُبْ مَا نَكْتُبُ مُبَاشَرَةً وَلَا دَاعٍ لِبَذل اَلْجُهْد.

أَسْرَعَ عُمَرُ بِالْاِبْتِسَامَةِ اَلْمَرْسُومَةِ عَلَى شَفَتيه:أَتَعْلَمُ أَنَّ لِعَلَامَات التَّرْقِيم فَوَائدًا وَأَهمِيةً عَظِيمةً فِي الْكِتَابةِ،فَهِي تُسَهلُ عَلَىٰ الْقَارِئِ إِدْرَاكَ الْمَعَانِي .

اِسْتَطردَ عُمَرُ قَولَه:أَتُدرك أَنَّ مَوضُوعَ عَلَامَاتِ التَّرقِيم كُنْتُ أَتَحدَّثُ فِيه مَعَ الْعَم عَادل سَائق سَيَّارة اَلْمَدْرَسَة ، وَطلَبَ مِنِّي أَنْ أُوَضِّحَهُ لَهُ مِن أَجْل قِرَاءَةِ رِسَالَةِ لِقَرِيبٍ لَهُ افْتَقَدَتْ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ ، وَقَدْ وَعَدَّتَهُ بِاسْتِكْمَال الْحَدِيث مَعَهُ.



- أَحْمَدُ : يَا عُمَرُ إِلَى اَلْآنَ وَقَدْ أَخَذْنَا الْحَدِيثُ ، لِمْ تَذْكُرْ لِي سَبَبَ الْبَحْثِ عَنِّي . فَمَاذَا تُرِيدُ مِنْي ؟!

- عُمرُ : لَكَ الْحَقُّ كِدْتُ أَنْسَى سَبَبَ الْبَحْثِ عَنْكَ،لَقَدْ أَخَذْتنِي بِالْحَدِيث عَنْ عَلَامَاتِ التَّرقِيم.وَلَكن لَا تَنْدهِشْ يَا زَمِيلِي فَقَطُّ كُنْتَ أَبْحَثُ عَنْكَ بِسَبَبِ مَا سَمِعْتَه مِنْكَ فِي الْكَلِمَةِ الْإِذَاعِيَّة .

- أَحْمَدُ يُقَاطِعُ عُمَرَ بِقَولِهِ : الْكَلِمَةُ اَلْإِذَاعِيَّةُ . مَاذَا بِهَا الْكَلِمَةُ الْإِذاعِيَّةُ ؟!

❖❖❖

(٥) – اللامان : الشمسية والقمرية



-عُمرُ : الْكَلِمَةُ الْإِذَاعِيَّةُ فِي مَوْضُوعِهَا رَائِعٌ وَيَتَحَدَّثُ عَنْ شَئٍ هَامٍ،وَلَكِنْ ما لَاحَظْتَهُ أَمْرَين هَامَين :(أَحَدُهُمَا) فِي نُطْقِكَ لِكَلِمَةِ (الدِّين) ،حِينَمَا قُلْتَ " فَنِدَاءُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْمِيَاهِ نِدَاءٌ إِلَهِي يَحُثُنَا عَليه الدِّينُ الْحَنِيفُ للحِفَاظِ عَلَى الْحَيَاةِ " ؛فَقَدْ أَظْهَرْتَ نُطْقَ اللَّامِ فِي كَلِمَةِ الدِّين وَمِنْ حَقِّها الْاخْتِفَاء. و(ثَانِيهِما) حِينما عَلَّقْتَ عَلَى سُورَةِ الْأَعْرَافِ فَقُلْتَ "جَاءَت تَحْمِلُ الْعَدِيدَ مِنْ (الْأَسَالِيبَ الْإِنْشَائِيَّة) "

- وَمَاذَا فِي إِظْهَارِ اللَّامِ فِي كَلِمَةِ (الدِّين) يَا عُمرُ ؟

-لَا يَحِقُّ لَنَا إِظْهَارَ حَرْفِ اللَّامِ فِي كَلِمَةِ الدِّينِ لِأَنَّهَا (اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ) وَالتِّي تَأْتِي مُضْغَمَةً فِي الْحَرْفِ الذَّي يَلِيهَا،وهُوَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَحْرُف :[ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن]، جَمعَهَا الشَّاعِرُ فِي بِدَايَةِ الْكَلِمَاتِ بِبيتِ الشِّعْرِ التَّالِي :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ صِفْ ذَا نِعَم

دَعْ سُـــوءَ ظَــنٍّ زُرْ شَـرِيفًا للكَــرَمْ



أمّا اللَّام التَّي تَظْهَرُ عِنْدَ النُّطْقَ فَهِي اللَّامُ الْقَمَرِيِّةُ السَّاكِنَةُ، والتَّي يَليهَا حَرْفٌ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ التَّالِيَّةِ [أ ب ج ح خ ع غ ف ق ك م هـ و ي]،وَالْمَجْمُوعَة فِي تِلْكَ الْجُمْلَةِ [أبغ حَجْكَ وَخف عَقِيمَه]

❖❖❖

(٦) – الأساليب

- أَشْكُرُكَ حيثُ لَفْتَ اِنْتِبَاهِي لِهَذَا الْخَطَأ وَلَكِن مَاذَا عَنْ اَلْأَسَالِيبِ؟!

- عُمَرُ:كُنْتُ أَوَدُّ اَلِاستِفْسَارَ عَن تِلْكَ اَلْأَسَالِيبِ وَمَا غَرَضُهَا ؟

- اَلْأَسَالِيبُ -يَا عُمَرُ- لَهَا دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي إِثَارةٍ وَإِعْمَال عَقْلِ الْقَارِئِ أَو السَّامِعِ حِينَما نَقْرَأُ أَيَّ نَصٍّ.وَلَهَا نوعَان كَبِيرَان (أَوْلُهُما):يُسَمَّى فِي جَمَالِياتِ النُّصُوصِ[اَلْأُسْلُوبُ الْخَبَرِيُّ] وَهُو يَحْتَمَلُ الصِّدقَ وَالْكَذِبَ فِي اَلْمَعْنَى .

- عُمرُ : وَمَاذَا عَنْ النَّوعِ الثَّانِي مِنْ اَلْأَسَالِيبِ ؟!

- اَلْأُسْلُوبُ الْإِنْشَائِي(نِدَاءُ ،أَواسْتِفْهَامُ ، أَو أَمْرٌ ، أَو نَهِي ، أو تمنٍ)،وَالذَّي يَعْنِي مَا لَا يَحْتَمِلُ الصِّدقَ أَو الْكَذِبَ .

عُمَرُ: وَهَلْ تِلْكَ اَلْأَسَالِيبُ تَأْتِي مَعَ الْجُمْلَةِ بِنَوعِيهَا اَلْإِسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ ؟!

أَحْمَدُ:أُجِيبُ عَنْ ذَلِك بَعْد الْحَدِيثِ عَنْ أَنْوَاعِ اَلْجُمْلَةِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيةِ. اَلْجُمْلَةُ – يَا زَمِيلِي الْعَزِيز – نَوْعَان [اسْمِيَّةٌ – فِعْلَيَّةٌ] ، أَتَوَدُّ أَنْ تَعْرِفَ اَلْفَرْقَ بَينَهُمَا ؟!

عُمَرُ: نَعَمْ . لَيتَكَ تُسْرِعُ فِي ذَلِكَ !

❖❖❖

(٧) - أنواع الجملة

أحمد: اَلْجُمْلَةُ اَلْأُولَىٰ تُسَمَّىٰ (اَلْجُمّلَةُ اَلإِسْمِيّةُ) وَ هِي اَلتّي تَبْدَأُ بِاسْمٍ ، وَ تتكونُ مِنْ رُكْنَين أَسَاسِيين (اَلْمُبْتَدَأِ وَ اَلْخَبَرِ)،

شَرَعَ عُمَرُ فِي اَلْحَدِيث مُقَاطِعًا أحمدقَائِلًا : هَذَا عَنْ اَلْجُملَةِ اَلْإِسْميّةِ . فَمَاذَا عَنْ اَلْجُملَةِ اَلْفِعْلِيّةِ يَا أحمد ؟!

رَدَّ أحمد قَائِلًا :اِنْتَظِرْ يَا صَدِيقِي سَأُوَضْحُ ذَلِكَ : اَلْجُملَةُ اَلْفِعْلِيّةُ تَبْدَأُ بِفِعْلِ كَقَولنَا (أَتَىٰ الْقَوِيّ) ،(تَحَدَّثَ الْمُجْتَهِدُ). كِلْتَا اَلْجُملَتَين بَدَأَتْ بِفِعْلٍ (أَتَى - تَحَدَّثَ) ؛ لِذلِكَ نُسَمِّيهَا جُملَةً فِعْلِيّةً.

عُمَرُ: لَقَدْ فَهِمْتُ ذَلِكَ.. وَأَنَا سَعِيدٌ لِفَهْمِه ... فَهِمْتُ أَنْوَاعَ اَلْجُملَةِ ، فَاَلْجُملَةُ اَلْإِسْمِيّةُ تَبْدَأُ بِاسْم (يُونسُ شُجَاعٌ) وَ اَلْفِعْلِيَّةُ تَبْدَأُ بِفِعْلٍ (تَحَدَّثَ يُونِسُ) .

وَهُنَا يَدْخُلُ حُجْرَةَ اَلْمَكْتَبَةِ أَمِينُ اَلْمَكْتَبَةِ ،وَ قَدْ بَدَا عَلَىٰ وَجْهِهِ عَلَامَات اَلدَّهْشَةِ حَيثُ كَانَ يَتَحْدَثُ عُمَرُ وَ أَحْمَدُ بِصَوتٍ لَا يَصِحُ وَ لَا يَتوافَقُ مَعَ وجُودهمَا فِي اَلْمَكْتَبَةِ اَلْمَدْرَسِية ، وَحِينَمَا أَدْرَكَا ذَلِكَ الْخَطَأَ فَبَادَرَا بِالْاِعْتِذَارِ لِلْأُسْتَاذ مُحَمَدِ أَمِينِ اَلْمَكْتَبَةِ وَ َررَا ذَلِك بِالْاِنْدِمَاجِ فِي اَلْمُنَاقَشَةِ. فَهَمَّ عَلَىٰ اَلْفَورِ اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ بِتَوضِيح ضَرُورَةِ اِتْبَاعِ آدَابَ اَلْمَكْتَبَةِ .

❖❖❖

الفصل الثالث
آداب المكتبة



(١) – آدَابُ الْمَكْتَبَةِ

بَعْدَ أَن قدَّمَ عُمَرُ وَ أَحْمَدُ اَلاِعْتِذَارَ لَأمِينِ الْمَكتبةِ الْأُستاذِ مُحمدِ عَنْ الْحَديثِ دَاخلِ حُجرَةِ الْمَكتبةِ الْمَدرسيةِ ، ونَصِيحَته لَهمَا بِضَرورَةِ اِتبَاعِ آدابَ الْمَكْتَبَةِ، وَ الذي أَشَارَ بِإِصْبعه إِلَى لَوحَةٍ مُعَلَّقةٍ عَلَى أَحدِ الْجُدرَانِ، وَقَدْ كُتبَ عَليهَا " آدَابُ الْمَكْتَبَةِ ".

أَخذَ يَتوجّه الْأُستاذُ مُحمدُ بِالْحديثِ لَهمَا قَائِلًا: إنْ أَردْتمَا أَنْ أَتقبلَ اِعْتذاركمَا ، فَعليكُمَا تَقَبُّل طَلَبِي.

أَخَذَ(عُمَرُ) يَنْظُرُ فِي دَهْشَةٍ لِزَمِيله (أَحْمدَ) ، ثُمَّ نَظَرَ كُلُّ مِنْهمَا إِلَى أَمِينِ الْمَكتبةِ قَائلَين مَعًا : مَاذَا تَقْصدُ بِتقَبُّلِ طَلَب حَضْرتك؟!

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ : للتَّصفُّحِ وَالْقِراءةِ دَاخِل الْمَكتبةِ يَتطلبُ ذَلِكَ مَجْمُوعَةً مِنْ الْآدَابِ التَّى يَنْبَغِي اتّصَافُك بِها دَائمًا وَأَنت بِالمكتبةِ

تلكَ الْآدابُ قِسْمَان:

أَولْهُما - آدابُ استخدامِ الكتابِ بالمكتبةِ .

ثَانِيهُمَا: آدابٌ تَخْتَصُ بِالقراءةِ وَ الْإِطلَاعِ بِالْمَكْتبةِ.

- أَحمدُ : وَمَا عِلاقةُ هَذا بِقبولِ اِعْتذَارِنا ؟!

❖❖❖

(٢) - آدَابُ اِسْتِخْدَامِ الْكِتَابِ



- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ: علاَقتُهُ كَبِيرةٌ حَيثُ إِنّهُ طَلبِي ، أَنْ يُقدمَ كُل ٌمِنكُمَا مَجْموعةً مِنْ تِلكَ الْآدَابِ فِي لَوحةٍ لِتُعلَّقَ دَاخلَ حُجْرةِ الْمَكتبةِ، وَلْيَكتب أَحمدُ فِي آدَابِ اِسْتخدامِ الْكتابِ، وَليكتبَ عُمر فِي آدابِ الْقرَاءةِ دَاخلَ الْمَكتبةِ.

-عُمر: هَذا أَمرٌ يَسِيرٌ ، طَالَما ستَتقبَّل يَا أُسْتاذَنا اِعْتذارَنا ونَحْن حَرِيصَان عَلَى ذلك.

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ : وَأَنا سَوفَ أَتْركَكُما لِمدةِ رُبع سَاعةٍ تُنْجزان فِيهُما الْمَطلوبَ،وَهَا هِي الْأَدَوات الْمَطلوبة مِنْ وَرقٍ وَأَقْلامٍ .

بَعدَ مُرور الْوَقْت الْمُحدد أَقْبَلَ الزَّمِيلَان رَافعَين لَوحَتيهما. وَقَد كَتبَ (أَحْمدُ) عَن آدابِ اِسْتخدَام الْكِتَابِ بِالْمَكتبةِ، ذَاكرًا فِيهَا أَرْبَعَ نِقاطٍ :

[١]ضَرُورة (ان) تَقْرَأَ عِنْوَانَ (أَلكتاب) ، وَمُؤلِفَه وَالتَّأَكُّد من مُنَاسَبةِ ذَلك وَأَهْدَافك مِن قِرَاءةِ الْكِتَابِ

[٢] قِرَاءة مُقَدمة الْكِتَابِ لِتتعرَفَ مِنهَا عَلَى طَبِيعَةِ الْكِتَابِ وَكَيفَ السَّيرِ وَالانْتقَال بَين مَوضُوعَاته

[٣] مُرَاجعة مُحْتوَيَات الْكِتاب لتحدِيدِ الْمَوضُوعِ أو الْمَوضُوعات التى تَهُمُّك من الْكِتَاب وَتَحدِيد أَرْقَام الصَّفحَاتِ التَّى تُوجد بها تِلكَ الْمَوضُوعات.

[٤]الْانْتقَال مُبَاشَرة للصّفحَاتِ التّي تُوجد بِهَا المعلُومَات التِّي تَهمُّك بِالْكِتَابِ وَقِراءتها

(٣) تاج القطع همزته

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ : الْمَضْمُونُ رَائِعٌ يَا أَحْمدُ وَلَكِن يَا عُمرُ وَقعَ أَحمدُ في أَخطاءٍ إِمْلَائيةٍ هَل تَسْتَطيعُ تَحْدِيدَهَا ؟!

- عُمَرُ : نَعَمْ يَا أُسْتَاذِي فَقَدْ لَاحظْتُها مُجرَد النَّظَرِ إِلَيهَا.

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ: إِذَن . فَمَا تِلْكَ الْأَخْطَاءُ ؟ وما صَوابُها؟!

-عُمَرُ : في النّقطَةِ الأولى كَتبَ أحمدُ كَلمةَ (ان) خَاليةً مِن الْهَمزةِ وَمن الْمُفترضِ وَضع الهمَزة عَلَيها حَيثُ إنّها هَمزةُ قطعٍ ، كَمَا نَجدُ الخَطأَ الثَّاني في كَلمةِ (ألكتاب) وَضعَ عَلَى الألفِ هَمزةً ، ومن المفترضِ عدمَ وضعِ الهمزةِ لأنَّها كَما تُسمَى (ألف وَصْلِ).

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ : جَمِيلٌ ياعمرُ . ولكنْ نريدُ منكَ تفصيلًا ، نريدُ أنْ تذكرَ لنَا الفرقَ بينَ (همزةِ القطعَ ، ألفِ الوصلَ).

-عُمَرُ : يا أستاذِي همزة القطع ترسم فوقها همزة أو تحتها و(تظهر في النطق أول الكلام و وصله) على عكس من الوصل (حيث تظهر في النطق أول الكلام و ليس في وصله) كما لا ترسم عليها همزة لا تحتها و لا فوقها .

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ : عمرُ ، ذكّرني بمواضعِ هَمزةِ الْقطعِ.

-عُمَرُ : مواضعُ همزةَ القطعِ متعددةٌ يمكنُ حَصرهَا في أَربعة أَقسامٍ : حُروفٌ – أسماءٌ – أفعالٌ – مصادرُ الأفعالِ .

(٤) **ـمَواضعُ الْقَطع** :

أَولًا : الْحُرِوفُ :

فجميعُ الحروفِ التِّي تبدأُ بألفِ هِي (همزةٌ قطعٍ)

وعَلَى سبيلِ المثالِ : إِلى - إِنَّ - أَي – أَيا – إِلا ....

ثَانيًا: الأسماءُ :

وجميعُ أسماءِ الأعلامِ كَذلكَ تبَدأُ بهمزةِ قطعٍ.

وعَلَى سَبيلِ المثالِ : إبراهيمُ ، إسماعيلُ ، أشرفُ ، أحمدُ...

ثالثًا:الأفعالُ :

الأفعالُ التِّي تبدأُ بهمزةِ قطعٍ هِي الأفعالُ الماضيةُ الثلاثيةُ كـ(أخذَ) ، والرباعيةُ كـ(أكرمَ) ، و المضارعُ مَهمَا كَانَ عددُ حُروفِه كـ(ألعبُ، أنتصرُ ، أستخدمُ)

رابعا: كذلكَ مصادرُ الأفعالِ الرباعيةِ: هِي همزةٌ قطعٍ كمَا في قولِنا (إكرامٌ ، إشراقٌ ، إسلامٌ ...)

❖❖❖

(٥) – مواضعُ الوصلِ

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ : هلْ هناكَ مواضعٌ أخرَى للقطعِ يا عمرُ ؟!

- عُمَرُ : لَا يَا أستاذِي ، أمَّا عنْ مواضعِ ألفِ الوصلِ ، لَها مواضعُ أَرْبعة كذلكَ ، وهِي كَالآتي :

أولًا : الحروفُ : حرفُ التَّعريفِ فقطْ هُو مَا يكونُ ألفُ وصلٍ ، أَو مَا نُسمِّيهِ (الـ...) كَقولِنا : الشَّمسُ ، الْقمرُ ....فالألفُ هنا لا نضعُ لها همزةٌ

ثانيًا: الأسماءُ : وهِي أسماءٌ محددةٌ ، وعَلى سبيلِ المثالِ: اثْنَان- اثْنَتَان- امْرُؤ –اْمرَأة - ايمُ اللهِ –اَيمُنُ اللهِ - اسْمُ

ثالثًا:الأفعالُ : الأفعالُ الخماسيةُ و السداسيةُ ؛ سواءَ كانتْ ماضيةً أو أمرًا فَهِي ألفُ وَصلٍ عَلى سبيلِ المثَالِ : الفعلُ الماضِي (انصرفَ) وأَمْره (انصرفْ)

رابعًا: كذلك مصادرُ الْأفعالِ الْخماسيةِ و السَّداسيةِ: هِي ألفُ وصلٍ كَما فِي قَولِنا:(انصرافٌ ، اعتلاءٌ ، استخدامٌ...)

وبالصدفةِ يا أستاذُ معِي خريطةٌ ذهنيةٌ توضحُ مواضعَ كُلّ من همزةِ القطعِ و ألفِ الوصلِ.وقدْ رُسِمَت الْهمزةُ باللون الذهبي فوقَ الألفِ لأني أشبهُ الهمزةَ بالتَّاج الذَّهبِي فوقَ رأسِ الملكِ.

❖❖❖

(٦) - الشُّكرُ موصولٌ

- أحمدُ : الآنَ ، منْ الواجبِ عليّ أنْ أُقدّمَ الشُّكرَ الجزيلَ لكَ يا عمرُ أنتَ و أستاذنا ؛ لمعرفتِي الْفرق بين همزةِ القطعِ و الوصلِ وبيانُ الْخطأَ الذِّي وقعْتُ به. ولَكن اذا كتبْتُ أنت يا عمرُ ؟!

عُمرُ : أنَا كتبْتُ كَما طلبَ منِّي أستاذُنا أمينُ المكتبةِ عنْ (آدابِ القراءةِ بالمكتبةِ) كما هُو واضحٌ في اللّوحةِ ، فقلْتُ :

آدابُ الْقِرَاءةِ بالمكْتَبةِ: يتطلبُ منكَ أثناءَ قراءتِك بالمكتبةِ التَّحلِّي بالمهاراتِ التاليةِ :

[١] الجلوسُ مستقيمًاعَلَى المقعدِ للقراءةِ بالمكتبةِ.

[٢] القراءةُ السّريةُ وعدمَ الجهرَ بالقراءةِ حتَّى لا تُزعج الآخَرِين .

[٣]لَمْسُ الْكتابَ برفقٍ وعَدم تَعرضه للخدشِ أو التّلفِ.

[٤] عدم التَّحدث أثناءَ القراءةِ حتَّى لا تشغلُ الآخرين.

[٥] ترك الْكتاب عَلى المنضدةِ بعدَ الانتهاءِ منْ قراءتِه .

[٦] ترك مِقعدَك عَلى الْحالةِ التِّي وجدْته عليها.

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ : أليسَ هناكَ مَا تلاحظه يا أحمدُ عَلى ما كتبه عمرُ ؟!

- أَحْمَدُ : بَلى . يا أُستاذي .لاحظْتُ ذَلك الْخطأ في النّقطةِ الْأولى ممّا كتبه عُمرُ؛ حيث كَتبَ كلمةً:(مستقيمًا) منصوبةً ، وهي في موضعِ الرفعِ ألا وهو خبرُ المبتدأ .

❖❖❖

(٧) - في الجملة أخوان

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ : عليكَ يا أحمدُ أن تبينَ لنا بالتفصيلِ (المبتدأَ و الخبرَ) ؛ حتَّى نتفهمَ خَطأ عُمرَ في كتابةِ كلمة (مستقيمًا).

بدأَ أحمدُ بالحديثِ كمَا لو يبدُو أنَّهُ يُغنِي قائلًا:

نحنُ أَخوان

في الْجملةِ رُكنان

دَايمًا مَرفوعان

نظرَ عمرُ إلى الأستاذِ محمدٍ ويبدُو عليه التَّعجب والدَّهشةِ ، ثُمَّ بادرَ بالسؤِال : ما هذا يا أحمدُ ؟!

- أَحْمَدُ ضاحكًا : هذه أغنيةٌ قدْ ألفْتُها لنفسِي لمعرفةِ الجملةِ الإسميةِ ، فقدْ يسرَتْ عليّ فهمِها ، ومكوناتِها ، وإعرابِها .

- عُمَرُ : كيف يا أحمدُ؟! وضح لنا ذلك .

أَحْمَدُ : الْجملةُ الإسميةُ رُكنان أَساسيان : (المبتدأُ والخبُ) كأخوَين ، وهما دائمًا في موضعِ الرفعِ . وأزديدُ أنَّ كلَّ منهما في إعرابِهِ يتكوَّنَ مِن ثَلاثةِ أَقسامٍ أو إن شئت قلت كأنك تبني بناءً من ثلاثةِ طَوابق .

***

(٨) –الطوابق الثلاثة

الطَّابقُ الأولُ يمثلُه (الموقعُ الإعرابي) : فكونكَ تقولُ : [مبتدأٌ – خبرٌ] فأنتَ ذكرْتَ الموقعَ الإعرابي لهما .

الطَّابقُ الثَّاني يمثلُه (الحالةُ الإعرابية): وهِي تتمثلُ في قولكَ [مرفوعٌ] فأنت ذكرْتَ الحالةَ الإعرابيةَ لهما.

الطَّابقُ الثالثُ يمثلُه(العلامةُ الإعرابيُة): وهي تتمثلُ في العلامةِ التي ستعتلِي الحرفَ الأخيرَ منهما . فهما مرفوعان (بالضَّمةِ) ، مثالُ ذلكَ : [العلمُ مفيدٌ]عندمَا يأتيَان في صورةِ المفردِ ، أو جمعِ التكسيرِ أو جمعِ المؤنثِ السالمِ ، وهما مرفوعَان (بالألفِ) عندما يأتيان في صورةِ المثنى، مثالُ ذلكَ : [الكتابان مفيدان] ، و هما مرفوعان (بالواو) عندما يأتيان في صورةِ جمعِ المذكرِ السالمِ ، مثالُ ذلكَ : [المواطنون صالحون].

- اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَدُ : سَامحَكُما اللهُ يا أحمدُ أنت و عمرُ . لقدْ جعلتماني أتحدثُ داخلَ حجرةِ المكتبةِ . ولم نراعِ آدابَ المكتبةِ

- عمُر: ولن نقبلَ منك الاعتذارَ يا أستاذَنا إلا بعدَ تَقَبُّلِ طلبَنا.

وهنا ضحكَ الجميعُ وسلمَ كلُّ منهما على الأستاذِ محمدِ مغادرَين حجرة المكتبةِ.

❖❖❖

الجزء الرابع ...

خلاف النواسخ
وتطرف الهمزة



(١) خَارِجَ الْمَكْتَبَةِ

اِصْطحبَ (عُمَرُ)زَميلَهُ(أَحمدَ) خَارجَ حُجرةِ الْمكتبةِ ، وهُمَا في طَريقِهُما إلى فصلِهما الدِّراسِي وَجدَا لوحةً ورقيةً معلقةَ بِجوارِ بَابِ حُجرةِ الْمكتبةِ ، كُتِبَ عَليها (النَّواسِخُ).

وقد قُسمَتْ اللّوحةُ إلى جَدولَين رَأسيين أَحدهُما تَحتَ عِنوانِ:(الْحُروفُ النَّاسِخةُ)، و الثَّاني تَحتَ عِنْوَانِ:(الْأَفعالُ النَّاسِخَةُ)، وتَحتَ كُلِّ عِنْوانٍ:شرحٌ تَفصيلِيٌّ للْقَاعِدَةِ .

وَأثناءَ قِراءتِهُما للوحةِ فُوجِئ كُلُّ مِنهُما بِصوتٍ يُحدّثُهُما: " يَا أَحمدُ ، يَا عمرُ ، مَاذا تفعَلان هُنا ؟! "

اِلتفتَ كُلُّ منْهُما لِمَصدرِ الصَّوتِ ، قَائلَين معًا في صوتٍ واحدٍ : "كُنَّا نَقْرَأُ تلكَ اللَّوحةَ ، ومَا كُتِبَ فِيها " ، وَأَثناءَ الْتفاتِهُما وَ حَديثُهما وَجدَا صَاحبَ الصَّوتِ الأَسْتاذِ (عَمّارِ) مُعلمِ اللّغةِ الْعَربيةِ بالْمدرسةِ.

وَمَاذَا وجدْتُمَا في اللّوحةِ ؟!

عُمرُ : وَجدْنَاهَا تَتحدثُ عَن النَّواسخِ .

الْأستاذُ عمَّارٌ: ومَاذَا تَعرفَا عَنْ النَّواسِخِ ؟!

❖❖❖

(٢) فِي حُجْرةِ اللُّغةِ الْعربيةِ

هَمَّ أَحْمدُ أَنْ يُجيبَ الْأُستاذَ عَمّارَ سُؤَالَه ، وَلَكنْ اِسْتوقَفَهُ الْأُستاذُ قَائِلًا : قَبْلَ كُلِّ شَئٍ هَيَّا بِنَا معًا أَصْطحبَكُما إِلَى حُجرةِ اللَّغةِ الْعَربيةِ وَهُناكَ نَتَحدثُ .

لِيّ سُؤال أخر يا أَبنائي مَاذا لَديكُمَا الآن في جَدولِ الْيَوم الدِّراسِي حَيثٌ أَراكُما خَارجَ فَصْلِكُما الدِّراسِي .

أحمدُ : نَحنُ اليومَ في جَدولِنَا الدّارسِيّ:" الْحُكمُ الذَّاتِي "، وهَو دَورُنَا الشَّهريُّ في تَرْتيبِ الْجَدولِ لممارسةِ الْحكمِ الذَّاتي في المدرسةِ.

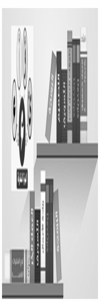
الأستاذُ عمّارُ : إِذن ، هَيّا بنا لحجرةِ اللُّغةِ الْعربيةِ لنستكملَ حديثنَا عنْ الناسخِ .

دخلَ الأستاذُ و الطالبان أحمدُ وعمرُ إلى الحجرةِ ، وجلسَا على مِقعدَين حَيثُ أشارَ لهما أستاذُهما بالجلوسِ

بَادرَ الأستاذُ عمّار بالقولِ : مَاذا كنَّا نقولُ يا أبنائي ؟

أحمدُ : كُنَّا نتحدثُ عن النواسخِ يا أُستاذِي .

ومَاذا تعرفان عن تلك النواسخِ ؟



عمرُ : النواسخُ كُلُّ مَا أعرفُه عَنها أنَّها نواسخُ.

ضحكَ الأستاذُ عمّارُ لقولِ عُمرَ ،ثُمَّ قَال : "عَرَّفْتَ الماءَ بالماءِ "

أحمدُ : ماذا تَعْنِي يا أستاذُ بهذَا القولِ؟!

هُو مَثلٌ يُقالُ في حالةِ تعريفٍ خاطئٍ لأي شئٍ.

❖❖❖

(٣) – مفهوم النواسخ وأنواعها

الأستاذُ : استمعَا لي جيدًا النَّواسخُ سُمِيت بذلك الاسمِ ؛ لأنَّها تنسخ ُما بعدَها ...

عمرُ : عَرَّفتَ الماءُ بالماءِ يا أُستاذي ....

ضَحكَ الجميعُ عَلى قَولِ عمرَ .

أحمدُ : أتقصدُ قولَ الأستاذِ كلمة "تنسخُ "يا عمرُ ؟!

نعم ، يا أحمدُ أقصدُ ذلك.

الأستاذُ : كلمةُ " تنسخُ " أي إنَّها تغيّرُ مِن شكلِ وضبطِ ما بعدَها.

عمرُ : الآنَ فهمْتُ أنَّ النَّواسخَ تُغيرُ مِن تشكيلِ الكلماتِ التِّي تقعُ بعدَها ، ولكن هلْ النَّواسخُ حروفٌ أمْ أسماءٌ أم أفعالٌ؟

الأستاذُ: أ تستطيعُ أنْ تجيبَ سؤالَ عمرَ ياأحمدُ ؟!

أحمدُ : أعتقدُ يا أستاذي أنَّ النواسخَ نَوعَان فقط.

عمر ُ: هلْ هذَا صحيحٌ يا أُستاذي ؟

نعمْ يا عمرُ ، ولكنْ دعْ أحمدَ يكملُ لنا أنواعَها . تفضلْ يا أحمدُ.

النواسخُ نوعَان :منها ما هو حرفٌ ونسمِّيه (الحرفَ الناسخَ) ، ومنه ما هو فعلٌ ونسمِّيه (الفعلَ الناسخَ)

وهلْ يا أحمدُ تلك الحروفُ و الأفعالُ الناسخةُ محددةٌ أمْ إنَّها كثيرةٌ ؟!

نعمْ يا عمرُ ، كُلُ مِن الفعلِ الناسخِ و الحرفِ الناسخِ محددٌ، فالحرفُ الناسخُ : " إنّ ،أنّ كأنّ ،لكنّ ، ليت ، لعل " ، والفعلُ الناسخُ: " كانَ ، أصبحَ ، أضحَى ، أَمسَى ، َباتَ ، ظَلَّ ، صَارَ، لَيسَ ، مَادامَ ، مازالَ ،مابرح َ".

❖❖❖

(٤) - **تَأثِير النَّواسخ وعمَلها**

هُنَا أَشارَ الأستاذُ عمّار إلى الْحائطِ ، ثُمَّ قالَ : أحسنْتَ يَا أحمدُ في عرضِهما ، وهذَا ما جَعلنِي أجلبُكُما لحجرةِ اللغةِ العربيةِ حيثُ تتوافرُ وسائلُ تعليميةٌ كثيرةٌ كما تريَان- انظرَا لذلكَ الرَّسمِ التَّوضيحِي يبينُ لكمَا الأمر.

فالأفعالُ النَّاسخةُ - كما عرضَها أحمدُ - قدْ تَأتِي أغلبَها بصورِ الأزمان المختلفةِ (الماضِي ، المضارعِ ، الأمرِ)،فمثلًا : الفعلُ " كَانَ " فِعْلٌ مَاضٍ يمكنُ أن يأتِي مضارعًا كقولكَ "يكونُ " ،ويمكنُ أنْ يأتِي أمرًا كقولكَ " كُنْ" .. وكقولكَ من الفعلِ " ظَلَّ " المضارعُ و الأمرُ منه :" يظلُّ ، ظِل" إلا أنَّ هناكَ من تلكَ الأفعالِ لا يأتِي إلا ماضيًّا فقط ويتمثُل في الفعلِ " ليسَ "...

عُمَرُ : وما عملُ هَذه الأفعالِ ؟! وكيَف تغيّر فيما بعدَها؟

الأستاذُ عمّارُ : وكأنكَ لم تدرسْ هذه الأفعالُ من قبل يا عمرُ !

عُمَرُ : درستهاَ يا أُستاذي ،ولكنِّي بصراحةٍ كنتُ أهملْتُها فنسيتُها.

الأستاذُ عَمَّارُ: يا عُمَرُ ،القواعُد النَّحويةُ بسيطةٌ تضبطُ لكَ نُطقكَ فيجبُ الحفاظُ عَلى كلِّ معلومةٍ تتعلمُهَا بالتّدرِيبِ و المرانِ فلن تنساهَا أبدًا.

أمَّا عن عملِها ، فهِي تدخلُ على الجملةِ الإسميةِ : [المبتدأ] و [الخبر] فتغيرُ مُسمَّى (المبتدأَ) إلى (اسمِ كانَ) ، وتغيرُ من مُسمَّى (الخبرِ) إلى (خبرِ كانَ).

❖❖❖

(٥) – تَأثيرُ النَّواسخِ وعملِها

كمَا إنَّها تغيُر منْ ضبطِ وتشكيلِ كلِّ منهُما بمعنَى :[اسمُ كانَ] سيأخذُ حالةَ الرفعِ ، وعلامتُه الإعرابيُة عندئذٍ ستكونُ:

- (الضَّمَةَ) إذا كانت الكلمةُ مفردةً ، أو جمعًا للتكسيرِ أو جمعًا للمؤنثِ السالمِ، ومثالُ ذلكَ : [أَصْبَحَ الْحَقُّ ظَاهِرًا]،[ظَلَّ الطُّلابُ نَشِطِيَن]،

[صَارَ الطُّلابُ نَشِطِين]،[مَازَالَتْ الطَّالِباتُ مُتَفَوقَاتٍ]. فكلمةُ (الحقُّ ، الطلابُ ، الطالباتُ) جاءت كُلُّ منها مرفوعًا بالضمةِ و تكونُ صيغتَها الإعرابية (اسمُ كانَ مرفوعٌ وعلامةُ الرفعِ الضمةِ).

- (الألفُ ، الواو) ويُرفعُ اسمُ كانَ كذلكَ بالألفِ – وهي علامةٌ فرعيةٌ نيابةً عن الأصليةِ الضمة- إذا كانَ مُثنى أو الواو إذا كانَ جمعًا مذكرًا سالمًا ،ومثالُ ذلَك :[لَيسَ الطَّالِبَان مَوجُودَين]،[لَايَزَالُ الْمهَنْدِسُون عَامِلِين] ،فكلمة (الطالبان ، المهندسون) جاءَتْ الأولى مرفوعةً بالألفِ وتكونُ صيغتَها الإعرابية (اسمُ كانَ مرفوعٌ وعلامةُ الرفعِ "الألف" نيابةً عن الضمةِ) ، و الثانيةُ بالواو و تكونُ صيغتَها الإعرابيةَ (اسمُ كانَ مرفوعٌ وعلامةُ الرفعِ "الواو" نيابةً عن الضمةِ)..

وخبرُ كانَ سيأخذُ حالةَ النَّصبِ بعدَما كانَ مرفوعًا وعلامتُه الإعرابيةُ عندئذٍ ستكونُ:

- (الفتحةَ) إذا كانت الكلمةُ مفردةً ، أو جمعًا للتَّكسيرِ، ومثالُ ذلك:

[أَصْبَحَ الْحَقُّ ظَاهِرًا]،[ظَلَّ الطُّلابُ نُشَطَاءَ]. فكلمة (ظاهرًا، نشطاءً) جاءَتْ كُلُّ منهَا منصوبًا بالفتحةِ و تكونُ صيغتَها الإعرابيةَ (خبرُ كانَ منصوبٌ وعلامةُ النصبِ الفتحةُ).

- (الكسرةَ) ويُنصبُ خبرُ كانَ كذلكَ بالكسرةِ -وهي علامةٌ فرعيةٌ نيابةً عن الأصليةِ الْفتحة- إذا كانَ جمعًا مؤنثًا سالمًا ،ومثالُ ذلكَ : [لَيسَت الطَّالِبَاتُ حَاضِرَاتٍ] ،فكلمةُ (حاضراتٍ) جاءَتْ منصوبةً بالكسرةِ ،و تكونُ صيغتَها الإعرابيةَ (خبرُ كان منصوبًا وعلامةُ النَّصبِ "الكسرةُ" نيابةً عن الفتحِ).

- (الياءَ) وينصبُ خبرُ كانَ كذلكَ بالياءِ -وهي علامةٌ فرعيةٌ نيابةً عن الأصليةِ الفتحة- إذا كانَ جمعًا مذكرًا سالمًا أومثنى،ومثالُ ذلكَ: [لَيسَ الطَّالِبَان مَوجُودَين]،[لَايَزَالُ الْمهَنْدِسُون عَامِلِين] ،فكلمةُ (مَوجُودَين ، عَامِلِين) جاءتْ منصوبةً بالياءِ ،و تكون صيغتَها الإعرابيةَ (خبرُ كانَ منصوبٌ وعلامةُ النصبِ "الياءُ" نيابةًعن الفتحةِ).

❖❖❖

٦) اسمُ إنَّ وخبرُها

- أحمدُ : أعتقدُ يا أستاذي أنَّ المقولةَ المتداولةَ :" إنَّ عكسُ كانَ في العملِ" هي مقولةٌ صحيحةٌ .

- الأستاذُ عمّارُ: نعم يا أحمدُ فالمقولةُ صحيحةٌ مائةٌ في المائةِ ،فإنَّ تنصبُ اسمَها وترفعُ خبرَها أي تغير من ضبطِ وتشكيلِ الْكلمتين : [اسم إنّ] سيأخذُ حالةَ النصبِ ، وعلامته الإعرابية عندئذ ستكون كالاتي:

- (الفتحةَ) إذا كانتْ الكلمةُ مفردةً ، أو جمعًا للتكسيرِ، ومثالُ ذلك : [إِنَّ الْحَقَّ ظَاهِرٌ]،[كَأَنَّ الطُّلَابَ نُشَطاءُ]،. فكلمةُ (الحقُّ)،وكَلمةُ(الطلابُ) جاءَت منصوبتين بالفتحةِ و تكونُ صيغتَها الإعرابيةَ (اسمُ إنَّ منصوبٌ وعلامةُ النَّصبِ الفتحةُ).

- (الكسرةَ) وينصب اسم إن كذلك بالكسرة -وهي علامة فرعية نيابة عن الأصلية الفتحة- إذا كان جمعا مؤنثا سالما ،ومثال ذلك :[إِنَّ الطَّالِبَاتِ حَاضِرَاتٌ] ،فكلمةُ (الطالباتُ) جاءت منصوبةً بالكسرةِ ،وتكونُ صيغتُها الإعرابيةُ (اسمُ إنَّ منصوبٌ وعلامةُ النصبِ "الكسرةُ" نيابةً عنْ الفتحةِ).

- (الياءَ) وينصبُ اسم إنَّ كذلكَ بالياءِ -وهي علامةٌ فرعيةٌ نيابةً عن الأصليةِ الفتحة- إذا كانَ جمعًا مذكرًا سالمًا أو مثنى،ومثالُ ذلكَ: [إِنَّ الطَّالِبَين مَوجُودَان]،[إِنَّ الْمهَنْدِسِينَ عَامِلُون] ،فكلمةُ (الطالبين، المهندسين) جاءت منصوبةً بالياءِ ،و تكونُ صيغتَها الإعرابيةَ (اسمُ إنّ منصوبٌ وعلامةُ النصبِ "الياءُ" نيابةً عن الفتحة).

أمَّا عَن (خَبَرِ إِنَّ) سيكونُ كذلكَ على عكسِ منْ خبرِ كانَ أي سيكون مرفوعًا كما سنوضح كالتَّالي:

- (الضَّمَةَ) إذا كانت الكلمةُ مفردةً ، أو جمعًا للتكسير أو جمعًا للمؤنث السَّالم، ومثالُ ذلكَ : [إِنَّ الْحَقَّ ظَاهِرٌ]،[إِنَّ الطُّلابَ نُشَطَاءٌ]،

[إنَّ الطَّالِبات مُتَفَوقَاتٌ] فكلمةُ(ظاهر،نشطاء، متفوقاتٍ) جاءتْ كلٌّ منها مرفوعًا بالضمةِ و تكونُ صيغتَها الإعرابيةَ (خبرُ إنَّ مرفوعٌ وعلامة الرفعِ الضمُة).

- (الألفُ ، الواو) ويرفعُ خبر إنَّ كذلك بالألفِ –وهي علامةٌ فرعيةٌ نيابةً عن الأصليةِ الضمة- إذا كانَ مثنًى أو الواو إذا كان جمعًا مذكرًا سالمًا ،ومثالُ ذلكَ :[إنَّ الطَّالِبَين مَوجُودَان]،[إِنّ الْمهَنْدِسِين عَامِلُون] ،فكلمةُ (موجودَان ، عاملُون) جاءتْ الأولى مرفوعةً بالألفِ و تكونُ صيغتَها الإعرابيةَ (خبرُإنَّ مرفوعٌ وعلامةُ الرفعِ "الألفُ" نيابةً عن الضمةِ) ، و الثَّانية بالواو و تكون صيغتَها الإعرابيةَ (خبُر إنَّ مرفوعٌ وعلامةُ الرفعِ "الواو" نيابةً عن الضمةِ)..

❖❖❖

(٧) الهمزة الحائرة

هُنَا طلبَ أحمدُ من الأستاذِ السماح له بأن يطرحَ سؤالًا عَلى عُمَرَ فقالَ له : يا عمرُ انظرَ لتلكَ اللَّوحةِ المجاورةِ للوحةِ النواسخِ : هلْ لك أنْ تقرأَ الكلماتِ المتواجدةَ بهَا ؟!

- ضَحكَ عُمرُ ثم قالَ : أقسمُ باللهِ العظيمِ أنّي أعرفُ القراءةَ والكتابةَ ، واللهُ على ما أقولُ شهيدٌ.

- يا عُمرُ لسْتُ أقصُد اتهامَك بالتقصيرِ في القراءةِ بلْ أودُّ أن أستمعَ لقراءتك لهذه الكلماتِ .

- حاضر يا أحمدُ استمعْ إذن : قرأَ ،لُؤلُؤ ، قارِئ ، جَراء ، بُطء

- هلْ لاحظْتَ يا عمرُ التشابهَ بين هذه الكلماتِ .

- نعم يا أحمدُ لاحظتَ أنَّ كلها تَحْتوي عَلى (الهمزة) ، وكلُها تقعُ في نهايةِ الكلمةِ.

هُنا أبدَى الأستاذُ عمّارُ إعجابه بملاحظةِ عمرَ ،وأثنَى عليه فيها ثم قالَ : أتعلمان شروطَ كتابةِ الهمزةِ في نهايةِ الكلمةِ أو كما نسمَّيها (الهمزةُ المتطرفةُ)؟!

أجابَ الزميلان في نفسِ الوقتِ : يا ليتك تخبرُنا بذلكَ يا أستاذَنا فالهمزةُ التي تحتويها الكلماتُ تحيرُنا في كتابتها .

ابتسمَ الأستاذُ عمّارُ قائلًا : أُدركُ أنَّ أغلبَ الأبناءِ لا يتمتعُون بصحةِ كتابة الهمزةِ وهي حتَّى تكتبَ في نهايةِ الكلمةِ لابد أنْ تُدركَ ضبطَ الحرفِ السابقِ لها فعَلى أساسِه تكتبُ تلكَ الهمزة، فنجدُها

- تُكتبُ عَلى (الألف)إذا كان الحَرفُ السَّابق لها مفتوحًا ، مثالُ ذلك : [قرَأ ، ملَأ ، عبَّأ].

- تُكتبُ عَلى (الواو)إذا كان الحَرفُ السَّابق لها مضمومًا ، مثالُ ذلك : [التهيُّؤ ، امرُؤ ، التنبُّؤ].

- تُكتبُ عَلى (الياء)إذا كان الحَرفُ السَّابق لها مكسورًا ، مثالُ ذلك : [يتكِئ ، ناشِئ ، قارِئ].

- تُكتبُ على (السطرِ)إذا كانَ الحرفُ السَّابقُ لها ساكنًا أو حرفٌ من حروف المدّ ، مثالُ ذلك : [النشْء ، سمَاء، السُّوء ، فِـيء].

عمرُ : الهمزةُ الحائرةُ جعلَتنا حيارَى مرة على ألفٍ ومرةً على ياءٍ ومرةً على واوٍ ومرةً منفردةً ونحنُ سننفردُ بالاستئذانِ يا أستاذنا إلى فناءِ المدرسةِ حيثُ ستنطلقُ الآنَ فسحُة المدرسةِ.

❖❖❖

الجزء الخامس

جملتي الكبرى فعلية

(١) حِوارٌ بينَ عمرُ و أحمدُ

اتَّجهَ عمرُ و أحمدُ إلى فناءِ المدرسةِ ، ولأنهما في مهمةِ الحكمِ الذاتي معَ بَقيةِ فصلِهما الدّراسِي ،فقدْ كانَ محددًا لهما الإشْرَاف عَلَى فناءِ المدرسةِ أثناءَ فسحةِ اليوم الدراسي ، ولَقد كُلفا بمتابعةِ نظافةِ الفناءِ و المشكلاتِ التِّي قدْ تنتجُ عنْ احتكاكاتِ الطلابِ فيمَا بينهم ويساعدَان في حلِّ تلك المشكلاتِ.



وأثناءَ حديثهما عمّا استمعَا إليه منْ معلوماتٍ في حجرةِ اللغةِ العربيةِ وما قدْ عرفاه عنْ الجملةِ الإسميةِ ، والنواسخِ التِّي تغيرُ من حالتها الإعرابيةِ بدَا على عمرَ علاماتُ التَّعجبِ ثم اتجهَ صوبَ أحمدَ ، وأخذَ يسألُه : هل لاحظْتَ يا أحمُد أننا تحدثنا كثيرًا عن الجملةِ الإسميةِ ونواسخِها مع الأستاذِ عمّارِ؟!

- وما الأمرُ في ذلك يا عمرُ ؟!

الأمرُ في ذلكَ ! إنَّنا لم نستغلْ وجودنا معَ أستاذنا عمّارِ فجعلْناه يشرحُ لنا ببساطته الجملةَ الفعليةَ .

- يا عمُر ألن تكفَّ عن تلك العادةِ السيئةِ من النسيان و الإهمالِ لما تسمعَه ؟! ألنْ تكفَّ نفسك عن فكرةِ استغلالِ الآخرين؟!

-ماذا جَرى يا أحمدُ لِمَ أُثِرْتَ نحوي بهذا الشكلِ ؟!

- لا يا عمرُ لم أَثرْ ،ولم أغضبْ منك بل عليكَ أنَّك تهملُ فيما تسمعُه من الاخرين ، وأنكَ اتخذْتَ من الاستفادةِ استغلالًا!

- يا أحمدُ لا أفهمُ ماذا تَعنِي ؟!

- يا عمرُ ألم نكنْ نتحدثُ عن أنواعِ الجملةِ (الفعليةُ والإسميةُ) معًا في مكتبةِ المدرسةِ قبلَ حضورِ الأستاذِ محمدِ أمينِ المكتبةِ ليحدثَنا في لائحةِ آدابِ المكتبةِ؟!

- بَلى .حدثَ ذلكَ يا أحمدُ ولكن كنْت أعنِى الاستفادةَ من علمِ الأستاذِ عمّارِ وليس الاستغلالُ كما فهمْتَ.

❖❖❖

(٢) الاهمالُ و فكرةُ الاستغلالِ

دُهشَ أحمدُ من إصرار عمرَ على الاستماعِ لشرحٍ وافٍ للجملةِ الفعليةِ ثُمّ أخذَ يشيرِ بإصبعه نحوَ الدورِ الثَّاني من المبنى المقابلِ للمكانِ الذي يقفَان فيه ويقولُ له : سنذهبُ لحجرةِ الوسائطِ بعدَ الفسحةِ لنشاهدَ شيئًا سوفَ يُعجبك.

- وما هذا الشئُ يا أحمدُ.

-انتظرْ يا عمرُ حتى نصعَد إلى هناكَ ونرَى .

- ماذا سوفَ نرَى ؟!

- عهدْتُك مُلحًا لتحصلَ عَلى ما تريدُ ، قلْتَ لك انتظرْ حتَّى نصعدَ إلى هناكَ ، وعَلى كُلٍ سَأرِيك هناك شرحًا يعجبُك للجملةِ الفعليةِ التي تشغلُ بالُكَ ؛ وحتى لا نسببُ إحراجًا للأستاذِ عمّارٍ قدْ يكون منشغلًا بعملٍ ما فنصرفُه عنه بشرحِه لنا.

- حَاضر يا أحمدُ سأنتظرْ حتَّى صعدَ بعدَ الفسحةِ فقدْ أقنعْتنَي (بأنَّ كثرةَ الألحاحِ تصيبُ الإنسانَ بالضيقِ ، وكثرةَ الطلبِ تزيدُ من الضجرِ).

بعد الانتهاءِ منْ الفسحةِ صَعدَ كُل منْ أحمدَ و عمرَ إلى حجرةِ الأوساطِ المتعددةِ وطلبَا الإذنَ في الدخولِ ، وكانتْ المفاجأةُ أنَّ الأستاذَ عمّارَ كان متواجدًا هناكَ ليشرحَ موضوعًا قدْ أعدَّه لطلاب فصله عن { الجملة الفعلية و مكوناتها } حيث أعدّه في نموذجِ فيديو يعرضُه بعارضِ الشرائحِ الالكتروني و المُسمَّى البرجوكتور .

- ما الذي جاءَ بكما إلى هنا يأحمدُ أنت وعمرُ .

- جئْتُ يا أستاذي كي أجعلَ عمرَ يشاهدُ أسطوانةً مُدمجةً لشرحِ الجملةِ الفعليةِ.

- ألم تكونَا معِي ؟! لِمَ لَم تسآلاني عمّا تريدَان ؟

- لم يخطرْ في ذهننا السؤالُ عن الْجملةِ الفعليةِ ، وحينما أشارَ عمرُ عليّ بذلك خشينا أنْ نثقلَ على حضرتك.

❖❖❖

(٣) مُكوناتُ الْجملةِ الفعليةِ

كَمَا هي عادةُ الأستاذِ عمّارِ يديرُ حوارًا حتَّى يَستنبطَ منه الطَّالبُ الفكرةَ التِّي يَرغبُ في توصيلِهاَ فقامَ عَلى الْفورِ بسؤالِ عمرَ عمَّا يُرِيدُ أَنْ يَعرَف، فَأجابَهُ عُمرُ : أُريدُ معلوماتٍ واضحةٍ ووافيةٍ عن الْجملةِ الْفعليةِ كمَا أفدتنا في الجملةِ الإسميةِ.

- نَبدأُ يا أحمدُ ما فكرتُك عن سببِ تسميةِ الْجملةِ الْفعليةِ بهذا الاسمِ ؟

- أَعرُف أنَّها سُميت بذلك لأنَّها تَبدأُ بفعلٍ .

- وهلْ يا عمرُ الفعلُ الذِّي تَبدأُ به الْجملةُ يقتصرُ عَلَى زمنٍ محددٍ ؟!

- لَا يَا أُسْتاذِي قَدْ يكونُ فعلًا ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا

ثُمَّ أَخذَ الْأُستاذُ عمّارُ في طرحِ أسئلتِهِ الاستنباطيّةِ ،معَ بقيةِ طُلابِ فَصلِه فسَألَ أحدَهُم : " وهلْ الجملةُ الفعليةُ تتكون من ركنٍ واحدٍ فقط اِسْمه الْفِعل ؟"

فأَجَابه الطَّالبُ : لا يَا أسْتاذي ، يتبعه الرُّكنُ الثَّاني في الْجملةِ الفعليةِ ونسميه " الفاعلُ " وهو الذِّي يُؤدِّي الفعلَ .

- يا أحمدُ هلْ الجملةُ الفعليةُ تقتصرُ على ركنين فقط؟!

- أُستاذي ما تعلمْتَه أنَّ الْجملةَ الْفعليةَ قدْ تتكوَّنُ منْ ركنين فقطْ وهُما : (الفعلُ و الفاعلُ) ، أو ثلاثةُ أركانٍ وهي: (الفعلُ و الفاعلُ و المفعولُ به).

وفي الحالةُ الأولى مثالُ ذلكَ : [جلسَ الطالبُ] فالجملةُ اكتفت بفاعلِها ولاتحتاجُ في معنَاها إلى مفعولٍ بِه ، و في الْحالةِ الثَّانيةِ مثالُ ذلكَ : [أحرزَ اللاعبُ هدفًا] فالجملةُ حتَّى تكتملُ معناهَا لم تكتفِ بالفاعلِ بلْ احتاجت إلى مفعولٍ بِه ليكملَ معناهَا ، ومن هنا نعرفُ المفعولَ بِه بأنَّه ما يقع عليه فعلُ الفاعلِ.

❖❖❖

(٤) إعرابُ الجملةِ الفعليةِ

وهُنا عَرضَ الأستاذُ عَلى شَاشةِ الْبروجكتور رَسمًا توضيحيًّا لمكوناتِ الجملةِ الفعليةِ ، ثم قالَ : كمَا ترون هذه مكوناتُ الجملةِ الفعليةِ كما ذكرتموها أنتم من خلالِ مُناقشاتنا.

- قَامَ عمرُ وبعَد صمتٍ كبيرٍ ؛حيثُ كانَ مندمجًا في الاستماعِ للحواراتِ الدائرةِ ليسألَ سؤالَه عن كيفيةِ إعرابِ الْجملةِ الفعليةِ بمكوناتها . قامَ أحمدُ برفعِ يده ليجيبَ عن طلبِ عمرَ ، وبعدَ أنْ سمحَ له الأستاذُ عمّارُ أخذَ يقولُ : حتَّى نستطيعَ إعرابَ الجملةِ الفعليةِ كَاملةً فعلينَا بأنْ نديرَ حوارًا بينَنا وبيَن أنفسِنَا مضمُونه مجموعةٌ من الأسئلةِ نلقِيها على أنفسِنا وبإجابتها يتحققُ لنا إعرابًا سليمًا للجملةِ الفعليةِ مهما قصرَتْ أو طَالَتْ.

وتَخْلُصُ هذه الأسئلةُ في :

[١] مَا نوعُ الكلمِة التِّي سَأقومُ بِإعرابها ،هلْ هي فعلٌ أم اسمٌ أم حرفٌ ؟

[٢] فإنْ كانت فعلًا فهلْ هي فعلٌ ماضٍ أم مضارعٌ أم أمرٌ ؟

[٣] فإذا كانَ ماضيًا (هلْ اتصلَ بضمائرَ أم لا)؟ ،وإن كانَ مضارعًا (هل سبقته أدواتُ نصبٍ أم جزمٍ أم لا)؟ وإن كانت أمرًا (هل يأمرُ مفردًا أم أكثرَ)؟

من مجموعِ تلك الأسئلةِ نستطيعُ إعرابِ الفعلِ.

***

(٥)إعراب الأفعال

الأستاذُ عمّارُ : يا أحمدُ ،ماذا لو كانَ الفعلُ ماضيًا فكيفَ نتعامُل معه إعرابيًا ؟ هنا يقفُ عمرُ : ونجدُه يقولُ : أنت مع الواو مبني على الضم ، تاء ناء نون مبني على السُّكون وغيرها اْلفتح.

- ماذا تقولُ يا عمرُ ؟!   - أغني يا أحمدُ جُملةً مسجوعةً تساعدُ على إعرابِ الفعلِ الماضِي .

- فهمْتُ يا عمرُ ماذا تقصدُ من أغنيتِك ، إنكَ تقصدُ إنَّ الفعلَ الماضِي يبنِى عَلَى الضَّمِ إذا اتصلَ بالضَّمير المتصلِ (واو الْجماعة) ،مثالُ ذلك :[صَنعُوا]، وإذَا اتصلَ بِأحدِ الضَّمائرِ التَّاليةِ :(تاء الْفاعل : فكرْتُ) ، (نا الفاعلين : أبدعْنا) ، (نون النّسوةِ : صنعْن). ولو لم يتصلْ بضميرٍ أو اتصلَ بضميرٍ غير ما سبقَ فإنه سيكونُ مبنيًّا عَلى الفتحِ كقولنِا : (ابتكرَ ، شاركَه).

- جميلٌ يا أحمدُ أنت وعمرُ ، ولكن كيفَ نُعربُ الْفعلَ لو كانَ أمرًا ؟!

- الفعلُ الأمرُ يا أستاذي يكونُ مبنيًا هو أيضًا مثلُه مثلُ الماضِي ، فقدْ يكونُ مبنيًا على (السكونِ) إذا كانَ يأمرُ مفردًا صحيحَ الآخر(اذهبْ)،أو جمعًا مؤنثا باتصاله بنون

النّسوة مثاله (اذهبْن)، وقدْ يكون مبنيًا على حذفِ حرفِ العلةِ إذا كان معتلَ الآخرِ مثاله : (ادعُ - اسعَ - اجرِ) ، أمّا إذا أمرَ اثنين باتصالِه بألفِ الاثنين(اذهبَا) ،أوباتصالِه بواو الجماعةِ (اذهبُوا) ، أو بياء المخاطبةِ (اذهبِي) فكلها مبنيةٌ علَى (حذفِ النونِ).

أمّا عن الفعلِ (المضارعُ) فنجدُه مرفوعًا أو منصوبًا ، أو مجزومًا ، فهو فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ مثال [يصنعُ العامل ، يسعَى في الخيرِ]،وإذا كانَ من الأفعالِ الخمسةِ فسيرفعُ (بثبوتِ النونِ) مثال[يصممون المخترعاتِ].

❖❖❖

٦) إعراب الفاعل

وقدْ يكونُ منصوبًا بالفتحةِ معَ الفعلِ الصحيحِ الآخرِ وَالمعتلِ الآخر إذا سَبقَ بأداةِ نصبٍ ،مثالُ ذلكَ : [لن يكسلَ الطالبُ][حتَّى يسعَى في الخير] ،أمّا الأفعالُ الخمسةُ ستنصبُ (بحذف النون) مثالُ ذلك :[لن يرتكبَا شرًّا]. ويجزمُ إذا سبق بأداة جزم سيكون مجزومًا (بالسكون)إذا كانَ صحيحَ الآخرِ مثالُه : [لم يتأخرْ عن عملِه]، والفعلُ المعتلُ الآخرُ يجزمُ بحذفِ حرفِ العلةِ مثالُه : [لم يسعَ في خيرٍ]، ويجزمُ بحذِف النونِ إذا كانَ من الأفعالِ الخمسةِ [لم يُقبلُوا على الشرِّ].

- الأستاذُ عمّارُ : أمَّا عَن الفاعلِ يا عمرُ هلْ تعرفُ عنه شيءٍ ؟!

نعمْ يا أستاذي ، الفاعلُ هُو مَنْ يقومُ بأداءِ الفعلِ وعملِه ، فإذا قُلنا [قرأَ يوسفُ الروايةَ] فإنَّ (يوسفُ) قامَ بالعملِ وهُو (القراءةُ) لذلكَ نسمّيه (فاعلًا)، وهذا الفاعلُ له ثلاثُ صورٍ : [١] الفاعلُ الاسمُ الظّاهرُ كقولِنا [ابتسمَ الزمانُ / التقَى الجيشان / أقبلَ المهنئون] فالفاعلُ كما نرَى ظاهرًا في الأمثلةِ الثلاثةِ،وإعرابِه في هذه الحالةِ (فاعٌل مرفوعٌ وعلامةُ الرفعِ :"الضمةُ "إذا كانَ مفردًا أو جمعَ تكسيرِ

أو جمعَ مؤنثِ سالم، أو"الألفُ" إذا كان مثنى ، أو"الواو " إذَا كانَ جمعَ مذكر سالم)

[٢]أمّا عنْ الصورةِ الثانيةِ للفاعلِ فهي الضميرُ المتصلُ :[تاء الفاعل ،نا الفاعلين ، نون النسوة ، ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ياء المخاطبة] ،وإعرابها كما هُو ثابتٌ [ضَميرٌ متصلٌ مبنيٌّ علَى السُّكونِ في محلِ رفعِ فاعلٍ] كما يبدو في المثالِ التالي : [قلْتُ الحقَّ] فالتَّاءُ المتصلةُ بالفعلِ هي تاء الفاعلِ لذلك إعرابها كما سَبَقَ ذكره

❖❖❖

(٧)تابعُ صورِ الفاعلِ وإعرابِه

أحمدُ : ومَاذَا عنْ الصورةِ الثَّالثةِ يا عمرُ ؟ ومَا هِي طريقةُ إعرابِها ؟

عمرُ : الصورةُ الثالثةُ يا أحمدُ للفاعلِ (هُو أَنْ يكونَ ضميرًا مستترًا) و أقصدُ بذلك إنّه خفيًا غير متواجدٍ في الجملةِ ولكنْ معَ إمكانيةِ تقديرِه ، ومثالُ ذلكَ : [أحبُّ العملَ] ، فالفاعلُ للفعلِ (أحُّب) هُنا مستترًا ،ولكننا نستطيعُ تقديره بقولنا (أحبُّ أنَا العملَ) وفي هذهِ الْحَالةِ يكونُ إعرابِه (الفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه أنَا).

أحمدُ : أستاذي الفاضلَ قبلَ انتهاءِ الحصةِ ؛حيثُ إنَّها أوشكتْ علَى الانتهاءِ هلْ لي باستفسارٍ صغيرٍ ولكنّهُ يسببُ لي اضطرابًا كبيرًا ؟!

الأستاذُ عمّارُ: مَا هو يَا أَحمُد ؟ تَفضلْ بعرضِ استفسَارِك.

أحمدُ : هلْ تكتملُ الجملةُ الفعليةُ بالمفعولِ بهِ فقط أم أنَّ هناك مفاعيلَ أُخرَى تكملُ المعنَى في الجملةِ الفعليةِ؟

الأستاذُ عمّارُ : هذا أمرٌ شرحُه يطولُ يا أحمدُ فلنؤجلُه لمرةٍ مقبلةٍ حيثُ كما قلت أنَّ الحصةَ تُوشكُ على الانتهاءِ

***

الجزء السادس

المفاعيل الخمسة

(١) حوارٌ حادّ

بعدَ أنْ انصرفَ الجميعُ منْ حجرةِ الوسائطِ سمعَ أحمُد وعمرُ نقاشًا محتدًا بين زميلين لهما ، فاتجهَا نحوَهما ليرىَ أمرَ هَذا الاحتدادِ وما سببُه ، وبعدَ الوصولِ إليهما ألقَى كل منهما الَّسلامَ والتّحيةَ على زميلِهما (ماجد) و (عليّ) ثم تقدم عمر بالسؤال : ماذا بكما ؟ ولِمَ هذا الصَّوت المحتد بينَكما في حوارِكما ؟!.

نظرَ الزميلان لبعضهما ولسانِ حالِهما أنهما سيعرضَان المشكلةَ علَى (عمُر و أحمدُ)،فتقدّمَ عليّ بالكلامِ: انظرْ يَا عمرُ لهذه الكلمةِ و اقرأها علَينا ؟!

ضحكَ عمر وبصوتٍ عالٍ قاِئلا : ما باُل الجميعُ يطلبُ مني اليومَ القراءةَ فمنذُ وقتٍ طلبَ أحمدُ أنْ أقرأَ له ، والآن يطلبُ (عليٌّ) أن أقرأَ تلك الكلمةَ.

❖❖❖

(٢) القدرة على القراءة

ثُم استطردَ وهو يضحكُ في قولِه : اعطِـ لي يا عليّ الورقةَ لعلنِي أعرفُ أقرأها تناولَ عمرُ الورقةَ وجدَ بها فقرةً مكتوبةً لاحظَ فيها وجودَ كلمةٍ قد وُضع عليها دائرةٌ باللونِ الأحمرِ.

فسألَ عمرُ عليّ : أتقصدُ الكلمةَ التّي في الدّائرةِ الحمراء؟

- نَعم يا عمرُ ليتك تقرأها لنا بصوتٍ واضحٍ.

قرأَ بصوتٍ مسموعٍ : الكلمةَ هي " هَذا ".. مَاذَا بها هذه الكلمة حتّى تسببَ ذلك النِّقاشُ الحادّ بينكما ، هي كلمةٌ عاديةٌ لا تستوجبُ هذه المعركةُ الكلاميةُ و الصوتيةُ بينَكما؟!

- يا عمرُ .. يا أحمدُ .. هل الكلمةُ التي قرأتَها الآنَ ثلاثُ أحرفٍ أم أربعةُ أحرفٍ ؟فليجيبني أحدكم .

❖❖❖

(٣) حُروفٌ تنطقُ ولا تُكتبُ

نَظرَ عمرُ إلى أحمدُ وقالَ : أتُجِيبُ أنتَ أمْ أُجِيبُ أنَا ؟!

- أحمدُ تفضلْ يَا عُمرُ فَلَكَ الأولويةُ حيثُ كنْتَ أتَحدثُ منذُ الصباحِ.

-في الْواقِعِ يَا زملائي كلمةُ (هَذَا) نَراهَا ثلاثةَ أحرفٍ ولَكِن في أصْلِها أَرْبَعة

- عُمرُ: وضحْ لنَا هذه الأُحجيةَ.

هُناك كلماتٌ بها حروف (تنطق ولا تكتب) ، من بينها :

[١] أسماء الإشارة:[هذا - هذه - هذان - هؤلاء - ذلك - كذلك - ذلكم – أولئك].

[٢] ألف المد في الضمير المبدوء بهمزة مع هاء التنبيه: [هأنا - هأنت - هأنتم - هأنتما].

[٣] ألف المد في: [اللهُ - الرَّحمنُ - إلهُ - لكن – طه]

[٤] التنوين (نونٌ ساكنةٌ تنطقُ ولا تكتبُ) وترسمُ: [ـٌ /ـٍ/ ـًا]

❖❖❖

(٤) حروفٌ تكتبُ ولا تنطقُ:

إذن يَا عمرُ تقصدُ إنَّ كلمةَ (هَذا) نَكتبُهَا ثلاثةُ أحرفٍ ، وَلأَنَّ بِهَا ألفًا منطوقةً غيرُ مكتوبةٍ فهي أربعةُ أحرفٍ.

- نعمْ يَا عَليّ هَكذا فَهمْتُ السَّببَ في كونِهَا أَرْبَعَة أحرفٍ.

- يتجهُ عليّ لزميلِه ماجدَ ويقولُ : أعتذرُ لكَ يا ماجدُ فأنتَ كنْتَ على حقٍّ.

- عندِي رغبةٌ ياعُمرُ في تكملةِ الجزءُ المتبقِي من شرحِك.

- تفضلْ يا أحمدُ ألمْ تكن متعبًا منْ الكلامِ؟!

بدأَ أحمدُ بالحديثِ فقالَ : مثلمَا وجدْناَ حروفٌ تُنطقُ ولا تُكتبُ ، كذلكَ هناكَ حروفٌ تكتبُ ولا تنطقُ مثالُ ذلكَ :

[١]واو [عَمْرو] : تكتبُ ولا تنطقُ للتفرقةٍ بينها وبين عُمَر.

[٢] الألفُ التّي بعدَ واو الجماعةِ:تكتبُ ولا تنطقُ للتفرقةِ بينها وبين الواو التي هي من أصلِ الفعلِ.

❖❖❖

(٥)تكملةُ الجملةِ الفعليةِ

أشكرُكُمَا يا عمرُ أنتَ وأحمدُ عَلَى إفادِتي بتلكَ المعلومةِ

- لا شُكر علَى واجبٍ يا عليّ هذَا أمرٌ ضروريٌّ أنْ يتمّ بينَ الجميعِ (مُساعَدة بعضُنا البعضَ).وهذَا ما يدفعُنِي لسؤالِ ماجدَ سؤالًا كنتُ قدْ سألْتَه للأستاذِ عمّارِ ولكنْ لانتهاءِ وقتِ الحصةِ لم يُجبنِي عليه حيثُ كانَ منشغلًا.

- وما هو يا أحمدُ السؤالُ عَلَّنَا نساعدُ في إجابتِه؟

هلُ تكتملُ الجملةُ الفعليةُ بالمفعولِ بهِ فقطْ أمْ أنَّ هناكَ مفاعيلٌ أخرَى تكملُ المعنَى في الجملةِ الفعليةِ؟

- كُلُّ ما أعلمُه يا أحمدُ أنَّ المفاعيلَ خمسةٌ ،درسْنَا منْهَا أربعةَ مفاعيلَ أما الخامسُ فسيتمُ دِرَاسته بالمرحلةِ الثانويةِ هكذا علمْتُ من أخِي الطَالبِ بالثانويةِ العامةِ.

- وما تلكَ المفاعيلُ يا ماجدُ ؟!

❖❖❖

٦) أنواعُ المفاعيل:

المفاعيلُ التِّي سبقَ وأنَّنا درسْنَاها على النَّحو الآتي : [المفعولُ بِهِ ، المفعولُ لأجلِه ، المفعولُ المطلقُ ، المفعولُ فيهِ].

- استوقفَ أحمدُ زميلهِ ليسألَه(المفعولُ فيهِ)! مَاذَا تعنِي به؟!

- لا تَنْدهشْ،سُمّي بذلكَ لوقوعِ الفعلِ فيه زمنًا أومكانًا معروفٌ لدينا (بالظرِف)ولأنّنا نتحدثُ عن المفاعيلِ فقلْتُ لكَ مصطلحَهُ، وهو نوعان (ظرفُ المكانِ – كقولنا : فوقَ ، تحتَ...) ، (الظرفُ الزمانُ – كقولنا : ساعةً ، يوماً...).

أمَّا المفعولُ الثَّاني (المفعولُ بِه) ،وهو ما يقعُ عليه فعلُ الفاعلِ كقولِنا : [أحرزَ اللاعبُ هدفًا] فكلمةُ (الهدفِ) وقعَ علَيها فعلُ الفاعلِ لذَا أَسْمَيناه مفعولًا بِه.

وعنْ المفعولِ الثَّالثِ (المفعولِ لأجلِه)وهو اسمٌ نكرةٌ يقعُ بعدَ فعلٍ ليبيِّن سببَ حُدوثِهِ ،كقولِنا :[قرأْتُ الكتابَ طلبًا للفهمِ]،فكلمةُ(طلبًا)بينّتْ سببَ القراءةِ ؛لذلكَ أَسْمَيناه (مفعولًا لأجلِه).

❖❖❖

(٧)طريقةُ إعرابِ المفاعيلِ

وعنْ المفعولِ الرابعِ هُو (المفعولُ المطلقُ)، وهُو سهلٌ في التَّعرفِ عَليَه ؛لأنَّه اسمٌ يشبهُ حروفَ الفعلِ ،كقولِنا : [أهتمُّ بعملِي اهتمامًا كبيرًا].

وللمفعولِ المُطلقِ نوعَان (مُؤكدٌ للفعلِ – مثالُه : أهتمُ بعملِي اهتمامًا)، (بيانٌ لنوعِ الفعلِ إذا جاءَ مُضافًا ومنعوتًا ، كقولِنا : أهتمُ بعملِي اهتمامَ الكبارِ، أو اهتمامًا كبيرًا).

وهَذهِ المفاعيلُ الأَربعةُ منصوبةً دائمًا فنقولُ :- مفعولٌ بِه ، منصوبٌ، وعلامةُ النَّصبِ (الفتحةُ).

- مفعولٌ مطلقٌ ، منصوبٌ ،وعلامةُ النصبِ(الفتحةُ).

-مفعول لأجلِه،منصوبٌ ،وعلامةُ نصبِه (الفتحةُ)

-ظرفٌ ، منصوبٌ ، وعلامةُ النصبِ (الفتحةُ)

- وماذَا عنْ المفعول الخامسِ ؟ - يا أحمدُ

- اسمُه مفعولٌ معَه ولكن لا أعلمُ عنه شيئًا كمَا قلْتُ. سوفَ نسألُ عنهُ لنستفادَ منه . وهُنا افترقَ الزملاءُ بعدَ أنْ شكرُوا بعضُهم البعضَ

❖❖❖

الجزء السابع ...

أقنعة الفعل

(١) مسْرحيةُ الفعلِ

بعدَ أنْ افترقَ (عليٌّ وماجدُ) عن زميليهما (عمرَ وأحمدَ) توجّهَ عمرُ بالقولِ لأحمدَ : لم يتبقَ لَنا في هَذا اليومِ الدّراسِي إلا تلكَ الحصةُ فإنّني أشعرُ بالإرهاقِ الشَّديدِ وأتمنَى العودةَ لمنزلِي لأرتاحَ قليلًا .

نظرَ عمرُ إلى أحمدَ فوجدَه مشغولًا عنه ، وكأنّهُ لم يسمعْ كلمةً منْ عمرَ ممَّا قالَها ، وهُنا سَألَه عمرُ : هلْ كنْتَ معِي يا أحمدُ ؟!

-أسفٌ يا عمرُ ، ماذَا كنْتَ تقولُ ؟!

- لا فعلًا لم تكنْ معِي ولم تسمعْ منِي . فيمَا كنْتَ تفكرُ يا أحمدُ ؟!

- لا لم أكنْ أفكرُ في شئٍ بلْ لفتَ انتباهِي تلكَ اللوحةُ التِّي هُناك الْمُعلَقة علَى الحائطِ بجوارِ حجرةِ التربيةِ الموسيقيةِ ، والتِّي كُتبَ عليها [مسرحيةُ أقنعةِ الفعلِ].

- إنّهُ إعلانٌ عَن قيامِ طُلابُ المسرحِ بالمدرسةِ عن تمثيلِ مسرحيةٍ مضمونُها عن الفعلِ.

***

(٢) أقنعةُ الفعلِ:

- يا أحمدُ هلْ هذَا مَا لفتَ انتباهَك من تلكَ اللوحةِ وجعلكَ مشغولًا عنْ قولِي ؟!

- عمرُ قلتُ لكَ أسف ولكنْ ماذا كنْتَ تقولُ حقًّا ؟

- كنْتُ أُعبرُ عنْ تعبِي وخاصةً في يومِ الحكمِ الذَّاتي هذَا، وأُمنيتي بأنْ أستريحَ في منزلي ،ولكنْ ما الذّي لفتَ انتباهك في هذه اللوحةِ؟!

- لفتَ انتباهي يا عمرُ كلمةَ " أقنعةٍ " بجوارِ كلمة "الفعلِ ".

- فهمْتُ ما تعنِيه يا أحمدُ ، أنتَ تتعجبُ منْ كلمةِ (أقنعةٍ) وتتساءل هلْ للفعلِ أقنعةٌ ؟!

- أحسنْتَ التَّوقُع ُيا عمرُ بالفعلِ هَذا ما لفتَ انْتبَاهي .

- كَما أنَّ الإنسانَ يمكنُ أنْ يغيرَ شكلَه باتخاذِ أقنعةٍ متعددةٍ ،كذلكَ الفعلُ له أنواعٌ كثيرةٌ وأشكالٌ كثيرةٌ يا أحمدُ.

- هل تقصدُ أنَّ الفعلَ له أنواعٌ كثيرةٌ يا عمرُ ؟!

- نعم يا أحمدُ أقصدُ ذلك.

❖❖❖

(٣) الفعلُ منْ حيثُ الزمنِ :

- أحمدُ زَميِلي الْعَزِيز الْفعلُ فِي اللغةِ العربيةِ له أنواعٌ متعددةٌ حسبَ الْوجهة التّي ننظرُ إليه فيها ، بمعنَى إذَا نظرْنا للفعلِ منْ حيثُ الزمنِ :نجدُه له ثلاثةُ أنواعٍ (الماضِي والمضارعُ والأمرُ) ، وإذَا نظرْتُ له منْ حيثُ عددِحروفِه: نجده نوعَين: (الفعلَ المجردَ و الفعلَ المزيدَ)، وإذَا نظرْنا له من حيثُ نوعيةِ حروفِه : نجده نوعَين (الفعلَ الصحيحَ والفعلَ المعتلَ).

- وكيفَ نفرقُ الفعلَ من حيثُ زمنِه يا عمرُ ؟

- الأمرُ سهلٌ ويسيرٌ يا أحمدُ.

فإذَا سألْتَ نفسَك هلْ الفعلُ وقعَ فِي زمنٍ مرّ ومضَى فهو (فعلٌ ماضٍ).

وإذا كانَ دالًا علَى حدثٍ يقعُ ومازالَ يحدثُ فهو (الفعلُ المضارعُ).

أمَّا لو كانَ الفعلُ فيه طلبٌ لفعلِ شئٍ معينٍ فهُو (الفعلُ الأمرُ).

***

(٤) الفعلُ من حيثُ حروفِه

وماذَا عنْ الفعلِ المجردِ و الفعلِ المزيدِ يا عمرُ ؟!

- هذان نوعان للفعلِ يتوقفَان على عددِ الأحرفِ الأصليةِ والتّي يضمُّها الفعلُ ،بمعنَى آخر إذَا كانَ الفعْ يحتوِي عَلى أحرفٍ أصلية فقطْ ،فإنَّا نُسميه[فعلًا مجردًا] ، وإذا كانَ يحتوِي على حروفٍ مجردةٍ بالإضافةِ لحروفٍ زادْت علَيه ،فإننا نُسميه [فعلًا مزيدًا] ، وإليكَ بعضُ أمثلةِ ذلكَ:

الفعلُ المجردُ يا أحمدُ مثلما قلْتَ لكَ : يحتوِي علَى أحرفٍ أصليةٍ ومِثَاله فِي ذلكَ :[سَعىَ ، صَنعَ] ،[تَرجمَ ، وسوسَ].

- لاحظْتُ يا عمرُ أنَّك قسَّمْت الأمثلةَ لمجموعتين .فلماذَا؟!

-يا أحمدُ كي أبيّنَ من أمثلتي أنَّ الفعلَ المجردَ له نوعَان:

[مجردٌ ثلاثي : أيّ مكوّنٍ من ثلاثةِ أحرفٍ أصليةٍ] ، [مجردٌ رباعيٌّ : أي مكوّنٍ منْ أربعةِ أحرفٍ أصليةِ]وهذا واضحٌ من الأمثلةِ المذكورةِ.

❖❖❖

(٥)أنواعُ الفعلِ المزيدِ -

– وهلْ للفعلِ المزيدِ كذلكَ أنواعٌ ؟!

- نعمْ يا أحمدُ الفعلُ المزيدُ له أنواعُه أيضًا فتجدُه[فعلًا مزيدًا ثلاثيًّا]، و[فعلًا مزيدًا رباعيًّا] ومثالُ ذلكُ [أقبلَ ، تقابلَ ، استقبلَ]،[تدحرجَ ، اقشعرَّ]

- أراكَ في هذه الأمثلةِ أيضًا قسّمتها مجموعَتين يا عمرُ.

- نعم يا أحمدُ قسّمْتُها مجموعَتين ؛لأنَّها نوعين.

المجموعةُ الأولَى للمزيدِ الثلاثي ، فأصلُ حروفِه ثلاثةُ أحرفٍ ومثالُه (قبلَ) قدْ تزادُ بحرفٍ مثاله (أقبلَ)، ويزاد بحرفِين ومثاله(تقابلَ)، ويُزاد بثلاثةِ أحرفٍ ومثاله (استقبلَ).

والمجموعةُ الثّانيُة للمزيدِ الرباعِي ،والذِّي أصلُ حروفِه أربعةٌ ومثالُه (دحرجَ ، قشعرَ) فقدْ يُزادُ بحرفٍ (تدحرجَ) أو يُزادُ بحرفين (اقشعرّ) .. مع ملاحظة أنَّ أَحرفَ الزيادةِ كثيرةٌ جُمعَت كلها في قولِنا (سألتمونيها).

❖❖❖

٦) الفعلُ الصحيحُ والمعتلُ -

- وماذا يا عمرُ عن النَّوعِ الثَّالثِ من الأفعالِ ،أقصدُ الفعلَ الصحيح َو المعتلَ ُ.

- يا أحمدُ قُسِّمَ هذا النوعُ من الأفعالِ منْ حيثُ احتواء الفعلِ علَى حرفٍ من حروفِ العلةِ أم لا .

- وأولُها [الفعلُ الصحيحُ] : وهُو مَا لا يَحْتوِي عَلى أي حرفٍ منْ حروفِ العلةِ المتمثلةِ في(و – ا- ي) وهُو عُلى ثلاثةِ أشكالٍ:

- (سَالمٌ) أيّ لا يَحتوِي علَى همزةٍ و لا تَضعيفٍ ومثالُه (لعبَ،سمعَ،همسَ).

- والشكلُ الثاني منه(مهموزٌ)أي يحتوِي علَى حرفِ الهمزةِ ومثالُه(أخذَ،سألَ،قرَأ).

- والشكلُ الثالثُ مَا نسميه(المضعفَ) والذي يحوِي حرفيَن مكررَين ومثالُه(شددَ ،ضدّ، هددَ).

❖❖❖

(٧)الفرقَ بينَ التنوينِ و النونِ السَّاكنةِ: -

- جزاكَ اللهُ خيرًا يا عمرُ و اللهِ قدْ استفدْتَ من حوارِ ي معكَ اليوم كثيرًا ، ولكن ليّ طلبٌ منكَ أريدُ الاستفسارَ عنه ، وأنَا أدركُ أنكَ ستفيدُني كثيرًا فيه

- تفضلْ يا أحمدُ فمثلما قلْتَ أنتَ سابقًا أتحدثُ طوالَ اليومَ ...هاهاهاها

- ضحكَ أحمدُ لأنَّه أدركَ أنَّ عمرَ يقلدُه في هذا ثُمَّ سألَه عنْ الفرقِ بين (التنوينِ ، والنونِ السّاكنةِ) .

- هذا الأمرُ سهلٌ يا أحمدُ، فالتنوينُ (هُو نُطقُ نُون نهايةِ الكلمة و لكِنَها لا تُكتبُ) فإِذَا كانت نونًا مضمومةً يُكتَبُ الحرُف الأخيرُ فوقَه ضمتان " كتابٌ" ،و إذا كانت نونًا مفتوحةً يُكتبُ الحرفَ الأخيرِ فوقَه فتحتان " كتابًا" ، وإذا كانت نونًا مكسورةً يُكتبُ الحرفُ الأخيرُ تحتَه كسرتَان "كتابٍ" ، أما النونُ الساكنةُ (فهي نونٌ ننطقُها و نكتبُها نهايةَ الكلمةِ) ومثالُها:[معلمون – اثنان..]

وهنا يَضرب الجرسُ معلنًا انتهاءَ اليومَ الدراسيَ

❖❖❖

الجزء الثامن

حلم العودة

(١) نهايةُ يومٍ دراسي:

- حِينَما أَعلنَ جَرسُ المدرسةِ الانتهاءَ منْ اليومْ الدِّراسِي حينئذٍ قاَل عمرُ لصديقِه أحمدَ : أخيرًا حُلمُ العودةِ إلى المنزلِ سوفَ يتحققَ بإذنِ اللهِ.

- ابتسمَ أحمدُ قائلًا :أشعرْتَنِي أنكَ مُهاجرٌ تعودُ إلى ديارِكَ .

- بلْ قُلْ مُتعبًا متشوقًا إلى سريرِه ، جائعًا متشوقًا لطعامِه .

- إذن هيّا بِنَا قبلَ أنْ تنامَ مِني أَو تَأكلَني مِن جُوعِك ، هيّا إلى سيارةِ المدرسةِ.

انطلقَ الزَّميلَان إلى اللِّحاقِ بسيارةِ المدرسةِ ، حتَّى وصلَ إلى سلمِ السَّيارةِ وصعدَا ثُم ألقيَا التَّحيةَ علَى العمِ عادلَ سائقِ السيارةِ والباحثِ عن الثَّقافةِ ، والذِّي أخذَ ينظرُ إلى عمرَ مرةً تِلو الأخرى حتَّى انتبهَ عمرُ لذلك ، فقالَ : أدركُ تمامًا سببَ هذه النظراتِ يا عمَ عادلَ ، فأنَا لم أنسَ مَا طلبْتَه مني حيثُ طلبْتَ الحديثَ عنْ علاماتِ الترقيمِ والتِّي ستساعدُنا على قراءةِ رسالةِ قريبِك.

❖❖❖

(٢) رسالةُ العمِّ عادلَ :

ابتسمَ العمُ عادلُ ثم قـالَ : أشـكرُكَ عَـلى عَـدم نـسيانِ طلبِي ولكنْ أنا أستمعُ الآنَ فلتتحدثْ.

- هنا ضحكَ أحمدُ بصوتٍ لفتَ انتباهَ العم عادلَ وقالَ: هلْ نِمْتَ و أكلْتَ يا عمرُ ؟! دعْ لِيّ الحديثَ لتسترحَ أنتَ أيها الْمُتْعَبُ .

- سألَ العمُ عادلُ : ما الأمرُ يا أحمدُ ؟!

- عمرُ كانَ يشتكِي الجوعَ والتعبَ طالبًا الاسـتراحةَ عـلَى سريرِه.

- و أنَا لا أرضَى لك التعـبُ يـا عمـرُ،دع أحمـدُ يحـدثني عن علاماتِ الترقيمِ بدلًا منكَ ،واسترحْ أنتَ.

أخذَ أحمدُ يتحدثُ معَ العـمِ عـادلَ في علامـاتِ الترقـيمِ ويُريه أشكالًا مرسومةً لها كانَت معَه في كتابٍ مصورٍ .

حتى جاءَ دورُ قراءةِ الرسالةِ

لاحظَ أحمدُ فيها كلماتٍ متعـددةً وكثـيرةً تحتـوِي عـلَى همزةٍ في وسطِ الكلمةِ.

❖❖❖

(٣)الهمزة المتوسطة :

- يا عمرُ .. يا عمُر .. علَى ما يَبدو أنَّك لنْ تَستريحَ.

- خيرٌ يا أحمدُ .

- الرسالةُ ممتلئةٌ بكلماتٍ مهموزةِ الوسطِ .

- وما المشكلةُ يا أحمدُ ؟!

- افهمْ يا عمرُ ولاداعٍ للإحراجِ .

- العمُ عادلُ : أفهموني مَاذا يحدثُ .

- عمرُ : يا عمُ عادلُ أحمدُ يُريدُ أنْ يقولَ الكلماتِ التِّي بالرّسالةِ تحتوِي على حرفٍ اسْمه الهمزة أكيد تعرفه .

- ما مَعنى ذلكَ يا عمرُ؟!

- يا عمَ عادلَ لستَ غريبًا ، أعني أنّ أحمدً ضعيفٌ في قراءةِ الكلماتِ التّي تحتوِي على همزةٍ أو كتابتها ... فهمت من تعبيراته وطلبه مني بالتدخلِ،والأفضلِ أنْ أحدثكما أنتما الاثنان عن الهمزةِ المتوسطةِ.

❖❖❖

٤) كيفية كتابة الهمزة المتوسطة :

الهمزةُ المتوسطةُ هي حرفُ الهمزةِ الذّي يقعُ وسطَ الكلمةِ ،وله قاعدةٌ عامةٌ لكتابته : حيثُ ننظرُ إلى حركتِها وحركةِ الحرفِ الذّي سبقَها ونكتبُها على ما يناسبُ أقوَى الحركتين .

و أقْوَى الحركاتِ :

١ـ الكسرةُ يناسبُها الياءَ[متفائِل].

٢ـ الضَّمةُ يناسبُها الواو[رُؤوس].

٣ـ الْفتحةُ يناسبها الألفَ[سَأمَ].

٤ـ السّكونُ أضعفُ الحركاتِ .

- ومتَّى نكتبُ الهمزةُ على الألفِ وسطَ الكلمةِ يا عمرُ؟

- تُكتبُ الهمزةُ المتوسطةُ على الألفِ في الحالاتِ التاليةِ:

١ ـ إذَا كانت الهمزةُ مفتوحةً وسبقَها حرفٌ مفتوحٌ:مثلُ: رَأَى ، رَأَس.

٢ ـ إذا كانَت الهمزةُ مفتوحةً وسبقَها حرفُ ساكنٍ:مثلُ: فجْأَة ، مسْأَلة.

٣ ـ إذا كانت الهمزة ساكنة وسبقها حرف مفتوح مثل : رَأْى ، مَأْرب.

***

(٥) الهمزةُ المتوسطة على ياءٍ

- ومتَى نُكتبُ الهمزةُ على الياءِ وسطَ الكلمةِ يا عمرُ ؟

- لها أسبابٌ متعددةٌ منها :

١ ـ إذَا كانَتْ مكسورةً وسبقَها مكسورٌ . مثل : الناشِئِين.

٢ ـ إذَا كانَتْ مكسورةً وسبقَها مضمومٌ . مثل : سُئِل.

٣ ـ إذَا كانَتْ مكسورةً وسبقَها مفتوحٌ . مثل : سَئِم.

٤ـ إذَا كانَتْ مكسورةً وسبقَها ساكنٌ . مثل : سائِل.

٥ ـ إذا كانَتْ مفتوحةً وسبقَها مكسورٌ . مثل : فِئَة.

٦ ـ إذا كانَتْ مضمومةٌ وسبقها مكسورٌ : يستهزِئُون .

٧ ـ إذا كانَتْ سَاكنةً وسبقها مكسورٌ . مثل : بِئْس.

٨ ـ إذا كانَتْ مَفتوحةً وسبقها ياء ساكنةٌ . مثل : مليئَة.

٩ـ إذا كانَتْ مَضمومةً وسبقها ياء ساكنةٌ . مثل : فيئُها.

١٠ إذا كانَتْ مَكسورةً وسبقها ياء ساكنةٌ .مثل : مريئِه.

❖❖❖

٦) الهمزةُ المتوسطةُ على السطرِ

- ومتَى نَكتبُ الهمزةَ على السَّطر وسطَ الكلمةِ يا عمرُ؟

- كتابةُ الهمزةِ المتوسطةِ مفردة على السَّطرِ :

١ ـ إذَا وقعتْ الهمزةُ المتوسطةُ المفتوحةُ بعدَ ألفٍ ساكنةٍ كُتبتْ مفردةً على السطرِ ؛ لكراهةِ توالي ألفين في الكلمةِ مثل : يتضاءَل ، تفاءَل . ، يتثاءَب ، تتشاءَم ، كفاءَة ، جاءَك ، كفاءَتك، تراءَى ، يتلاءَم ، مساءَلة ، قراءَة ، ساءَك ، واءَم ، ملاءَة ، رداءَة ، مواءَمة.

٢ ـ تُكتبُ مفردةً على السطرِ إذا جاءتْ مفتوحةً وسبقها واو ساكنةٌ. مثل : توءَم ، نبوءَة .

٣ ـ تُكتبُ مفردةً إذا كانتْ مفتوحةً بعدَ حرفٍ صحيحٍ ساكن ، وجَاءَ بعدَها ألفُ تنوين النصب أو ألف المثنى ، ولا يمكنُ وصل ما قبلَ الهمزةِ بما بعَدها . مثل : " جزءَا ، جزْءَان " .

أما إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها فتكتب على نبرة . مثل : " عبئًا ، عبْئَان ، دفْئا ، دفْئَان".

***

(٧) الهمزة المتوسطة على واو :

- ومتى نكتب الهمزة على الواو وسط الكلمة يا عمر؟

ـ عمر :الهمزة المتوسطة على الواو : تكتب في الحالات التالية :

١ ـ إذا كانَتْ مضمومةَ وسبقَها مضمومٌ . مثل : رُؤُوس.

٢ ـ إذا كانَتْ مضمومةَ وسبقَها مفتوحٌ . مثل : يَؤُم .

٣ ـ إذا كانَتْ مضمومةَ وسبقَها ساكنٌ . مثل : التفاؤُل .

٤ ـ إذا كانَتْ مفتوحةً وسبقَها مضمومٌ . مثل : سُؤَال ، مُؤَذن.

٥ ـ إذا كانَتْ ساكنةً وسبقَها مضمومٌ . مثل : رُؤْية.

وهُنا أعلنَ العمُ عادلُ أداة تنبيه السّيارةِ إيذانا عن انتهاءِ رحلةِ الطَّريقِ ، ووصول الصَّاروخ الْفَضائي إلى محطته ، وعَودة المهاجر لوطنِه ، و المتعبِ إلى سريرِه ، والجائع إلى مطعمِه ، وقالِ لعمرَ : هيّا يا عمر قدْ وصلْنا لنهايةِ رحلتِكَ ، اذهبْ إلى مطبخِك وانهلْ منه أكلًا ، ثُم إلى سريرِكَ وانهلْ منه نومَك.

وهنا ألْقَى عليه عمر التَّحيةَ ثم هَبطَ درجَ السيارةِ متجهًا إلَى بَيتهِ.

❖❖❖

الفهرس